Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 5 | Page 324 – 355 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Efforts of Imam Majduddin Al-Muayadi an Elucidating Islamic Theology: An Analytical Study

Faiz Saleh Ahmed Hudran[1,*]
[1]Department of Islamic Studie., Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *faizhhu556@gmail.com*

Keywords

1. efforts
2. Iman Majduddin Almoayadi
3. the belief
4. the belief
5. explanation

Abstract:

This study aims to know biography of Imam Majduddin Almoayadi, his personal and scientific life, to know his ideological efforts he exerted in explaining belief and what he exerted of efforts to support it as he undergone ideological battle against opposing intellectual currents. He founded, enlighted, rectified and terminated a lot of beliefs which contradict with monotheism of Allah. So, he did major role in purifying right belief, explaining, stabilizing Quranic, Mohammadi belief in its purity. This study used analytical, descriptive, historical methodology. This study gets following findings: Imam Majduddin is prominent characters who established current Zaidi Ideological identity in Yemen, he was seminal, tongue of Zaidi Sect, its chairperson in current era. Also family and environment and compromising different arts have effect in maturing ideological prosperity he has. This study recommends that researchers pay attention to richness of his ideological beliefs as he has dialogues and debates relates to belief issues. Authorities and scholars 's establishments, related parities pay attention to his scientific, educational, enlighting project, they should consider in education of generation ideologically to continue enlightment movement, document biography of such scholars.

Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 5| Page 325 – 355 | 2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

جهود الإمام مجد الدين المؤيدي في توضيح العقيدة الإسلامية "دراسة تحليلية

فايز صالح أحمد حدران [1],*
[1] قسم الدراسات الإسلامية، ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: faizhhu556@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. جهود
2. الإمام المؤيدي
3. العقيدة
4. دراسة
5. توضيح

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة سيرة الإمام مجد الدين المؤيدي، وحياته الشخصية، والعلمية، ومعرفة جهوده العقدية في توضيح العقيدة، وما بذله من جهود في سبيل نصرتها والدعوة إليها والذب عنها، حيث خاض معركة عقدية، وفكرية ضد تيارات فكرية مخالفة، فأصل، ونوَّر، وصحح، وأمات الكثير من المعتقدات التي تتنافى مع توحيد الله، فكان له دورٌ كبيرٌ في تصفية العقيدة وتوضيحها؛ وبقاء المعتقد القرآني المحمدي الأصيل بنقائه، وجوهره، وقد عمدت هذه الدراسة، إلى استخدام المنهج التحليلي، والتاريخي، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج، منها: إن الإمام مجد الدين المؤيدي يعتبر من أبرز من صاغ الهوية الزيدية العقائدية المعاصرة في اليمن، وكان مرجعية علمية، ولسان المذهب الزيدي، وكرسَّيه، في العصر الحاضر، وإن للبيئة والأسرة، والجمع بين مختلف الفنون، أثر كبير في نضوج الملكة العقدية والفكرية لديه، وإن مذهبه في العقيدة مذهب أهل البيت – عليهم السلام –، فدعوتهم وأصولهم واحدة، وجهودهم متشابهة، ومتطابقة.

وتوصي الدراسة الباحثين بالاهتمام بتراثه العقدي والفكري، فله بحوث ومحاورات ومناظرات مرتبطة بمسائل عقدية متعددة، وعلى الجهات الرسمية، والمؤسسات العلمائية، والجهات ذات العلاقة، أن تولي مشروعه العلمي، والتعليمي، والتنويري، اهتمام كبير وتُفرّغ لذلك المساحة اللائقة في تربية، وبناء الأجيال، عقدياً، وفكرياً؛ لتستمر عجلة التنوير، وأن توثق سيرة ومواقف هؤلاء القامات.

المقدمة:

إن من المعلوم أنَّ أشرف العلوم وأكثرها نفعاً وأعلاها منزلةً هو العلم بما يجب على العبد تجاه ربه وخالقه، وهذا العلم حقاً هو علم العقيدة، فكان ذلك من أجّل العلوم التي عُني أهل العلم بدراسته والاهتمام به، وبذل المشاق في سبيل تحصيله، ونيل إجازاته، وأسانيده ومروياته، إذ جمع هذا العالم الكبير ما بين مختلف الفنون، من فقه وأصوله، وحديث، وتاريخ، وفنون اللغة، فألف المؤلفات في شأنها، ونشرها بين الناس، وبين علم العقيدة أو ما يعرف بـ(أصول الدين)، وغيرها، وكانت له جهود عقدية كبيرة في ذلك، وهذا هو شأن العلماء عادةً في طلبهم للعلم؛ فهم يحرصون على دراسة جميع العلوم، وعدم الاقتصار على علم دون آخر، إذ بذل العلماء جهوداً كبيرة في ذلك، ومن العلماء الذين كان لهم دور متميز في دراسة علم العقيدة، الإمام مجد الدين المؤيدي، فنذكر نبذة من سيرته الذاتية العطرة، وكذلك سنتطرق لجهوده في دراسة بعض مسائل العقيدة الإسلامية وتوضيحها، ومن دواعي السرور لكل طالب علم أن يكون واحداً من الذين يسعون في معرفة تلك الجهود التي بذلها مثل هؤلاء العلماء، وكذلك من الوفا، والإجلال أن يطّلع الإنسان على جهود هؤلاء العلماء، وإبراز مكانة عالم كبيير من علماء الإسلام، ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية وتوضيحها، وسعادتي تكتمل بكل توجيه، وتنبيه من أساتذتنا يدلني فيه على أخطائي وهفواتي في هذا الدراسة راجياً من الله القبول والإخلاص، وما كان من صواب فمن الله وحده ، وما كان من خطأ أو سهو، أو تقصير فمن نفسي أولاً، ومن الشيطان، والحمد لله أولاً، وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار، وسلم تسليماً كثيراً.

الدراسات السابقة

بعد رجوع الباحث إلى فهارس الجامعات ومراكز البحث العلمي والبحث في الأنترنيت، لم أعثر على دراسات مسجلة في هذا الموضوع تخدم البحث ما عدا دراسة واحدة لطالب سعودي، كما هي موضحة أدناه:

1- **الحكمي، ماجد بن علي أحمد**، " **آراء مجد الدين المؤيدي الاعتقادية وأثره في الفكر الزيدي المعاصر**" رسالة دكتوراه جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1428-1432هـ، استخدم فيها الباحث المنهج التحليلي والاستقرائي والنقدي، وهي في مجملها دراسة نقدية لآراء الإمام مجد الدين المؤيدي في ضوء منهج أهل السنة والجماعة، ولم يقتصر فيها النقد للإمام مجد الدين، بل تطرقت لبعض الأئمة من المذهب الزيدي. بينما الدراسة التي نحن بصدد دراستها دراسة تحليلية تقتصر على ما تضمن عنوانها وتبين ما يتعلق بذلك عقدياً وفكرياً، وهذا مالم تذكره الدراسة المذكورة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ما الجهود الفكرية والعلمية التي بذلها الإمام مجد الدين المؤيدي في توضيح العقيدة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف تشكلت سيرة الإمام مجد الدين المؤيدي عبر مراحله الحياتية المختلفة؟

2- من شيوخ الإمام مجد الدين المؤيدي وطلابه؟

3- ما الجهود العلمية للإمام مجد الدين المؤيدي في علم العقيدة الإسلامية؟

4- ما أبرز المسائل العقدية التي اهتم الإمام مجد الدين المؤيدي بتوضيحها؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على سيرة الإمام مجد الدين المؤيدي.

2- التعرف على مشايخ الإمام مجد الدين المؤيدي، وعلى طلابه.

3- إبراز جهود الإمام مجد الدين المؤيدي العلمية ومكانته في اليمن وخارجها وإسهاماته في تجديد الفكر الإسلامي وحماية العقيدة الإسلامية.

4- التعرف على المسائل العقدية التي اهتم الإمام مجد الدين المؤيدي بتوضيحها، ودوره في الرد على المخالفين ودحض الكثير من الشبهات.

أهمية الدراسة

إنَّ دراسة جهود علماء العترة قديماً وحديثاً، فمن بعدهم ممن سار على نهجهم أمر من الأهمية بمكان، وتتضح هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

1 - توضح لنا حماة هذا الدين من علماء العترة، ومدى عظم المجاهدة التي قدموها في سبيل ذلك.

2 - يربط الحقب التاريخية التي مر بها أهل البيت -عليهم السلام- بعضها ببعض، وذلك للاتصال والترابط الوثيق بينهم، فالمتأخر منهم يجدد ما اندرس من علوم المتقدمين.

3- بيان جهود الإمام مجد الدين المؤيدي العلمية، وما بذله في سبيل نصرة العقيدة والدعوة إليها والذب عنها وتوثيق هذه الجهود.

4 - شحذ لهمم طلبة العلم للاقتداء بأولئك الأعلام وقفو آثارهم؛ لتسلم راية الحق من بعدهم على هدى وبصيرة، كما لا يخفى ما فيه من دفاع عن علماء الزيدية ودحض شبهات المناوئين.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية

سيقتصر البحث على دراسة حياة الإمام مجد الدين المؤيدي، وبيان جهوده في دراسة وتوضيح علم العقيدة الإسلامية.

الحدود المكانية

سيقتصر هذا البحث على حياة الإمام مجد الدين المؤيدي وجهوده العلمية والعملية في دراسة العقيدة وتوضيحها، وذلك من خلال حياته في اليمن وخارج اليمن.

1- الحدود الزمانية

سيقتصر هذا البحث على الحدود الزمانية من عام 1332هـ إلى 1428هـ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها، تتمثل في:

1- جمع كل ما يتعلق بسيرته الشخصية، والعلمية، واهتماماته العقدية والفكرية من خلال الرجوع إلى كتب التراجم له ومؤلفاته.

2- المنهج التحليلي المتعلق بالجهود التي بذلها في دراسة علم العقيدة، من تأليف وردود وتعليقات، وشرح، وفتاوى، ومناظرات، واستخلاص ما يمكن الإفادة منه.

هيكل البحث

تتكون الدراسة من ثلاثة مباحث، كما يأتي:

المبحث الأول: سيرة الإمام مجد الدين الشخصية.

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثاني: حياة الإمام مجد الدين العلميه.

المطلب الأول: شيوخ الإمام مجد الدين وإجازاته.

المطلب الثاني: أشهر طلاب الإمام مجد الدين المؤيدي.

المطلب الثالث: رحلاته وحركته التجديدية.

المبحث الثالث: جهود الإمام مجد الدين في توضيح العقيدة الإسلامية.

المطلب الأول: جهوده في توضيح معاني الإسلام، والإيمان، ومعرفة الله.

المطلب الثاني: جهوده في توضيح المسائل التي لا تتنافى مع الإيمان.

المبحث الأول: سيرة الإمام مجد الدين الشخصية، وفيه:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه: هو حجة العصر ودرة الدهر، البدر الأتم، والبحر الخضم، المجدد، المجتهد، أبي الحسنين، الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبدالله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام المؤتمن الهادي إلى الحق عزالدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن ترجمان الدين أحمد الملقب بـ(المهدي) بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار القاسم بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-[1].

وعليه وبالنظر إلى نسب الإمام مجد الدين المؤيدي نجد أنه يصل إلى مؤسس الدولة الزيدية في اليمن عام 283هـ الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، فنسبه أشهر من نار على عَلَم، المؤيّدي، اليحيوي، الهادوي، الحسني، العلوي، الفاطمي، وهذا ما

(1) ينظر: المؤيدي، الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور، (ت: 1428هـ)، مجمع الفوائد المشتمل على بغية الرائد وضالة الناشد، مكتبة أهل البيت، ط2، 1437هـ - 2016م، 30.

اكسبه مكانة علمية، واجتماعية في أوساط الزيدية في اليمن.

أما والده: فهو السيد العلامة، العابد الزكي، محمد بن منصور، بن أحمد المؤيدي[2] المتوفى في العاشر من جماد الأولى سنة (1360هـ) بمدينة صعدة [3]، " وكان لا يجارى في فضل، ولا يسامى في نبل ولا تأخذه في الله لومة لائم"[4].

وقبره: قِبْلِي مدينة صعدة، مما يلي باب نجران حيث أوصى أن يُقبر[5]، وقد حصل على إجازات متعددة من أبرز علماء المذهب الزيدي في عصره منهم أحمد بن محمد بن محمد الكبسي[6] الذي أجازه في علم الآل وفروع الأحكام والتفسير وغيرها من العلوم، ويذكر إمامنا [7] في معرض حديثه – رحمه الله– عن سيرة والده: " وكان– رضوان الله عليه– على ذلك المنهج من العلم، والعمل، والزهد، والورع، وبلوغ الغاية في الاجتهاد، والتحري والانتقاد، وشدة المراقبة لله سبحانه وتعالى، والغضب له، وتقديم معاملته في إصدار وإيراد، وآثر آخر أيامه العزلة والبعد عن الناس لما شاهد من فساد أهل الزمن"...إلخ، إلى أن قال: " وأكرمه الله تعالى بكرامات نيرات، وبشارات بينات، شاهدناها معاينة، ورأيناها مكاشفة، مما

([2]) محمد بن منصور بن أحمد بن عبدالله اليحيوي، المؤيدي، والد المولى العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي، عالم، مجتهد، مجاهد، شهير، وقرأ في فنون العلم على مشاهير علماء عصره، منهم الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي والعلامة عبد الله بن أحمد العنثري، والعلامة أحمد بن محمد الكبسي، والعلامة محمد بن عبد الله الغالبي، وقد لازم المترجم الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي عشرين عاماً، وانتقل من منطقة ضحيان مهاجراً إلى جبل برط، فجاهد معه وناصره وزَوَّجَه الإمام بابنته. ومن مؤلفاته: مجموع إجازات المؤيدي، توفي سنة 1360هـ، ينظر: الوجيه، عبد السلام عباس، أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي للطباعة والنشر، ط2، 1439هـ – 2018م، 2/ 341.

([3]) صعدة: مدينة تاريخية في الشمال من صنعاء بمسافة 243كم، كانت عاصمة الدولة الزيدية، وقد شهدت العديد من الأحداث والحروب، وهي من أهم مراكز المذهب الزيدي العلمية وما زالت إلى الآن، فيها العديد من المعالم الحضارية، منها: جامع الإمام الهادي، ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م، 3/ 406–407؛ وابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت: 334هـ)، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل – ليدن، 1884 م، 98..

([4]) ينظر: والمؤيدي، الإمام مجد الدين، لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار، مكتبة أهل البيت، ط4، 1440هـ – 2019م، 1/ 30.

([5]) شمس الدين، عبد الرحمن بن محمد، الروض الندي في رحاب السيد الإمام مجد الدين المؤيدي، 1443هـ – 2022م 7.

([6]) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي الكبسي الحسني الصنعاني رئيس العلماء. عالم، مجتهد، مجاهد، مولده بصنعاء في ربيع الأول، وأخذ على مشاهير علماء عصره حتى بلغ القمة في شتى الفنون، وأصبح مرجعاً للعلماء وطار صيته في الديار اليمنية وعكف على التدريس ونشر العلم والتحقيق وحارب الأتراك وأمّنه المشير مصطفى عاصم ثم غدر به وحبسه سنة 1294هـ في صنعاء والحديدة ثم أُطلق سنة 1297هـ، توفي بصنعاء في ذي القعدة، وقيل: في ربيع سنة 1316هـ، من مؤلفاته: الأجوبة الزكية على المسائل الضحيانية، وغيرها كثير. ينظر: زبارة، محمد بن محمد، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، 1/ 131– 140؛ والوجيه، أعلام المؤلفين، 194– 195.

([7]) ملاحظة: كل ما ورد (قال: شيخنا أو إمامنا) فالمراد بذلك الإمام الكبير مجد الدين المؤيدي – رحمه الله تعالى–.

يفيضه الله تعالى لأوليائه، وخاصة أصفيائه"[8].

ويقول – أيضاً – في رثاء والده في قصيدة طويله جاء في مطلعها:

مصابٌ رمت بالمعضلات نواجمه وخطبٌ همت بالمعظمات سواجمه

ورزءٌ جليلٌ ليس تقوى لحمله الجبال الرواسي أثقلتا قواصمه [9].

فيظهر مما سبق، إن الإمام مجد الدين ينحدر نسبه من جهة الأب إلى الحسن السبط بن علي بن أبي طالب –عليهم السلام–، ومن جهة الأم ينحدر نسبه الشريف إلى الحسين السبط بن علي بن أبي طالب –عليهم السلام–، فهو حسني الأب، حسيني الأم.

" وفي ظل هذين الأبوين الطاهرين الزاكيين، نشأ الإمام مجد الدين على التقوى والصلاح والهداية.. وحب العلم والمعرفة منذ نعومة أظافره، فلم يبلغ مبلغ الرجال إلا وقد رقى في العلم أعلى منال.. وما زال يبذل كل جهده وجميع وقته في فترة الشباب.. وعنفوان النشاط في دراسة العلوم وإتقانها والبحث عن المهمات والمشكلات وحلها.. لا يعتريه تعب أو فتور عن ذلك"[10].

يقول العلامة السيد الحسن الفيشي[11] عن نشأته: " فنشأ بين أحضان هذه الأسرة الكريمة وعليه عين العناية الربانية القدسية، وتوجيهات العواطف الروحانية الأبوية، فدرج بين أحضان البيئة العربية، والتربية الهاشمية العلوية، يتلقى المواهب الفطرية السنية، وفتوحات إلى المعالي والعبقرية"،...إلى أن قال : " وحاز المُثُل العليا في عنفوان حياته، ورب صغير قومٍ كبير قومٍ آخرين، فنبغ منه مثقف مؤيد، ومقوم مسدد، مؤهلٌ للكرامات، مرشح للكمالات، وقد استزاد من ظروفه المحيطة، ولمحاته الصادقة الحديدة، عِلماً إلى فهمٍ، وتصميماً في الجد والعزم؛ كي يلحق بركبه" [12].

المطلب الثاني: مولده ووفاته

نتيجة العلاقة الحميمة بين والد الإمام مجد الدين والإمام المهدي، وبالتالي أنه قربه منه أكثر وأكثر ، وزادت قوة تلك العلاقة زواجه لوالد إمامنا

([8]) لوامع الأنوار، ط4، 492/1.

([9]) المؤيدي، الإمام مجدالدين، ديوان الحكمة والإيمان، جمع: السيد العلامة قاسم بن أحمد بن الإمام المهدي الحوثي، مكتبة مركز بدر العلمي، ط1، 1417هـ، 116–119.

(10) الحوثي، عبد المجيد عبد الرحمن، الإمام مجد الدين رائد نهضة وقائد أمة، يونيو، 20017م، رابط: https://www.talmajd.net/?p=16845t

([11]) الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي الهادوي الملقب الفيشي نسبه إلى هجرة فيش ببلاد الأزقول من أرياف صعدة . علامة، محقق، أديب، شاعر، مولده في ذي الحجة ونشأ بساقين من بلاد خولان، ورحل منها في أول البلوغ إلى مدينة صعدة، وأخذ عن علمائها، وله إجازات متعددة عامة من كبار علماء عصره، منهم إمامنا مجد الدين المؤيدي، حيث لازمه مدة سبع سنوات آخذا عنه حتى فاق وأتقن، وفي سنة ١٣٨٦ هـ بعد قيام الثورة رحل إلى ظهران الجنوب ملتحقاً بشيخه وجماعة العلماء فكان أحد أعضاء لجنة التصحيح لبعض الكتب وتحقيقها وطباعتها، ثم انتقل إلى الطائف، ثم بعد وفاة والده سنة ١٣٨٨ هـ فعاد إلى بلده ساقين، وأقام بها مدرسا حتى سنة ١٤٠٠هـ حيث استوطن مدينة صعدة وعكف على التدريس والإرشاد، ثم انتقل إلى مدينة نجران بعد اندلاع حرب الطغاة على صعدة وسكن بها، وبها توفي ليلة الخميس صباح الجمعة ٩/ محرم الحرام / ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٩/ ٢٠١٧/٩ م، ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين، 263.

([12]) لوامع الأنوار، 1/ 31.

بأبنته الطاهرة أمة الله بنت الإمام المهدي، ومن هذين الأبوين الصالحين قدم إلى عالم الوجود علامة عصرنا، المجدد والمجتهد الإمام مجد الدين بن محمد المؤيدي [13].

يقول أحد أشهر طلابه العلامة إسماعيل بن عبدالله المختفي[14]: أفادني بقلمه أن مولده يوم السبت ٢٦/ شهر شعبان/ سنة(١٣٣٢هـ)، من هجرة سيّد البشر، بالرمضة، من جبل برط [15]، دار هجرة والده الأولى لمّا انتقل إلى هنالك من هجرة ضحيان صعدة سنة 1310هـ مع من ارتحل من العلماء الأعلام إلى مقام الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي[16]، لاستقرار الإمام هناك، وقيامه بواجب الدعوة، ونشر العلم الشريف[17]، ونظراً لبعض الأحداث نتيجة لسيطرة الأتراك على أكثر اليمن، ولمكانته من الإمام المتوكل انتقل من هجرة برط إلى صعدة سنة 1344هـ[18].

أما وفاته: فبعد عمر حافل بالعطاء والجهاد وبذل الخير والمعروف، فقد توفى رحمه الله تعالى بعد مغرب يوم الثلاثاء السادس من شهر رمضان المبارك لسنة 1428هـ الموافق 18 سبتمبر 2007م في محافظة صعدة عن عمر ناهز 98عاماً [19] بعد أن قضى معظم حياته إن لم تكن كلها في التعليم والإرشاد، والجهاد، والإصلاح بين الناس، والنصح، والتوجيه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وطلب العلم والتعليم، والتأليف [20].وكانت الصلاة عليه يوم الأربعاء السابع من شهر رمضان بجامع جده الإمام الهادي، وأمتلأ الجامع وجميع ساحاته والشوارع المجاورة ذلك اليوم في منظر جنائزي مهيب، وقبره مشهور مزور في مسجده المعروف بمدينة بضحيان محافظة صعدة شمال اليمن، وقد تم الفراغ من عمل قبته وروضته في شهر رمضان المبارك لهذا العام 1446هـ [21].

فكانت وفاته خسارة كبيرة على الأمة عموماً وعلى اليمن خصوصاً، وكما قال الشهيد

([13]) ينظر: العزى، عبد الله بن حمود بن درهم، مقتطفات من السيرة الذاتية لفقيد الأمة العلامة المجدد المجتهد مجد الدين المؤيدي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء – الجمهورية اليمنية، (د: ت، ط)، 11-12.

([14]) سبق ترجمته.

([15]) برط: بالفتح، جبل مشهور شمال صنعاء، ينسب إلى برط بن كريم بن الدعام الأكبر بن معاوية، وهو جبل واسع، أعلاه قاع زراعي، فيه المزارع والوديان والآبار، وفيه ثلاث مديريات: برط العنان، برط المراشي، ورجوزة، وكان تابع إدارياً محافظة صنعاء، ثم تم ضمها مؤخراً إلى محافظة الجوف. ينظر: المقحفي، معجم البلدان، 155-156.

([16]) سبق ترجمته.

([17]) المؤيدي، مجد الدين، لوامع الأنوار، 31/1؛ وقامس، علي بن يحيى، نبذة عن المولى مجد الدين بن محمد المؤيدي وشيء من كراماته، مكتبة ابن القاسم، مطابع المصطفى الحديثة، (ب: ط، ر)، 13.

([18]) المؤيدي، مجد الدين، مجمع الفوائد،31-32؛ وشمس الدين، عبد الرحمن بن محمد، الروض الندي في رحاب السيد الإمام مجد الدين المؤيدي،7.

([19]) ينظر: المرجع السابق، 162-163.

([20]) ينظر: شمس الدين، عبد الرحمن، الروض الندي في رحاب السيد مجد الدين، 162-163(بتصرف كثير).

([21]) ينظر: المرجع السابق، 138.

القائد [22]: إن أعظم ما تتعرض له الأمة أو من أعظم نكبات الأمة أن تفقد عظماء من أعلام الهدى خسارة عظيمة [23].

وله من الأولاد السادة العلماء النجباء: الحسن، والحسين، وعلى وإبراهيم، وإسماعيل، أبناء مجد الدين، أخذوا العلم عن والدهم، وغيره من العلماء، ونشأوا في بيت الهداية، وتربوا على يديه على التقوى والصلاح، وهم من القائمين على إحياء معالم الشرع الشريف، ونشر علوم أهل البيت المطهرين، وله من الأحفاد العشرات ([24]).

([22]) الشهيد، السيد حسين بدر الدين الحوثي. ولد في شهر شعبان سنة 1379هـ-1960م بمنطقة بني بحر مديرية ساقين محافظة صعده شمال اليمن. فنشأ، وتربى في بيت علم، وورع، فوالده العالم الرباني بدر الدين الحوثي المعروف بعلمه وزهده، فتربى في رحاب القرآن الكريم فنهل من هذا المعين الصافي فتعلم من ابيه العلم والعمل معاً مؤسس حركة انصار الله شمال اليمن، وكان له نشاط علمي، وثقافي كبير، وله دروس، ومحاضرات تم طبعها المعروفة باسم دروس من هدي القرآن الكريم، وكان متميزاً بالعلم، والحكمة، والورع حاملاً صفات القيادة بما وهبه من المؤهلات، والصفات القيادية، وكان لدعوته صدى واسعه، وله أتباع كثر سقط شهيدا – ط- بمنطقة مران محافظة صعدة في صيف 2004م. ينظر: أبو عواضة، أ. يحيى قاسم، صفحات مشرقة من حياة الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي، ط2، مؤسسة محمديون لبنان – بيروت، ط:(ب: ر) ، 35 وفاضل محسن الشرقي قراءة في المشروع القرآني القائد حسين بد الدين الحوثي-القيادة، والمنهج مركز الدراسات السياسية، والاستراتيجية اليمني، ط2، 1439هـ-2018م ، 10-16.

([23]) الشهيد القائد، حسين بدر الدين الحوثي (ت: 1425هـ)، دروس من هدي القرآن الكريم، دروس من وحي عاشوراء، ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي، بتاريخ: 10/ 1/ 1423هـ، الموافق: 23/ 3/ 2002م، اليمن- صعده، 4.

([24]) ينظر: المؤيدي، إبراهيم بن مجد الدين، في رحاب سيرة الإمام الحجة المجدد للدين، الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، مكتبة أهل البيت، ط1، 1446هـ- 2025م، 135-136.

المبحث الثاني: سيرة الإمام مجد الدين العلميه، وفيه:

المطلب الأول: شيوخ الإمام مجد الدين المؤيدي وإجازاته.

وفي المرحلة الثانية من حياة إمامنا، وهي مرحلة: الدراسة والتحصيل وطلب العلم، حيث أقبل على طلب العلم بكل همة وتفاني، وقد ساعده على ذلك ملازمته لوالده، وتفرغه للعلم وطلبه، حتى تحول إلى جزء لا يتجزأ من حياته، حيث وصف حاله وأقسم بأنه: لو كان في أفخر الأماكن والقصور ومزود بكل ما يحتاج من رفاهية وكماليات، ولا يوجد فيه قراءة وكتب لكان من أضيق الأماكن، والعكس لذلك، فقال: لو وضعت في أضيق مكان، ولكن توجد فيه قراءة وكتب، فإنه أفضل مكان عندي.

فكان من أبرز مشايخه: شيخُه الخاص الملازم له والده العلامة زاهد آل محمد، محمد بن منصور المؤيدي [25]، وقد أجازه إجازة عامة [26]، حيث بدأ حياته العلمية على يد والده،

([25]) سبق ترجمته.

([26]) ذكر الإمام الإجازة التي من والده له، حيث، يقول: وقال والدنا رضي الله عنه وأرضاه، وأكرم لديه نزله ومثواه – في إجازته لي، ولأعيان علماء العصر – حماهم الله تعالى – بعد حمد الله والصلاة على النبي وآله: وبعد؛ فإنه طلبني المذكورون هاهنا، إلى أن قال: وإن كان مثلي لا يعوّل عليه، في ذلك الميدان؛ ولم تسعني مخالفتهم على قصور الباع، وقلّة الاطلاع؛ نظراً إلى قول جامع كل حسن من خصال الكمال والمناقب: «ليبلغ عني الشاهد الغائب»، وقوله – صلى الله عليه وآله وسلم-: « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً»، وقوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)، [المائدة ٢]، ثم ساق طرقه، وطرق مشائخه...إلى أن قال: قد أجزتهم في جميع مسموعاتي، ومجازاتي هذه المسطورة، إجازة عامة تامة، بجميع طرق هؤلاء، في جميع العلوم، معقول ومنقول، في جميع علوم آل محمد، وسائر علوم الإسلام، على اختلاف فنونها، مشترطاً

فدرس على يديه جُلّ العلوم ومختلف الفنون، في النحو، والصرف، والبلاغة، والفقه، والحديث، والأصولين، والتفسير، والتاريخ، والسير...إلخ [27].

والعلامة، الحافظ، الحسن بن الحسين بن محمد الحوثي [28]، وأجازه الإجازة العامة في جميع مسموعاته ومستجازاته ومؤلفه (كتاب التخريج على الشافي) للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة –عليه السلام– فهؤلاء كما أفاد مشايخه، وأكثر مأخوذاته على والده، وشيخه المذكور أخذ عن والده [29]، وهو عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحسيني الحوثي [30].

كما تلقّى الإمام مجد الدين المؤيدي، عن السيد المجتهد شيبة الحمد عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي [31] في بعض علوم العترة، وأجازه إجازة عامة في جميع مؤلّفاته التي منها: (الجداول مختصر طبقات الزيدية)، وجميع مسموعاته ومستجازاته، ومؤلّفات والده الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي [32]، وشيخه المذكور أخذ عن والده الآخذ عن الإمام المهدي – أيضاً – [33].

عليهم ما اشترطه عليَّ مشائخي هؤلاء المذكورون، ثم ذكرهم وبعد ذلك يذكر الشروط : أولاً (أي: أول الشروط) تقوى الله في السر والعلن، والعمل بالعلم، وبذله لأهله، وتحري النسخ الصحيحة، المأمونة من التحريف، والغلط والتصحيف، والضبط لما يروونه؛ ولا ينسوني من صالح دعائهم، وما أمكن من وجوه البر، ثم ذكر الإمام مجد الدين ما ثبت له السماع من والده، وعدد تلك الكتب، منها: البحر الزخار، والكشاف، وشرح الغاية وغير ذلك كثير... إلخ ما ذكر في الإجازة ينظر: لوامع الأنوار، 1/ 489–491، والتحف شرح الزلف، ط3، 1/ 367–370.

([27]) لوامع الأنوار، 1/ 31.

([28]) سبق ترجمته.

([29]) ينظر: مجمع الفوائد،35.

([30]) سبق ترجمته.

([31]) عبدالله بن الإمام الهادي إلى الحق الحسن بن يحيى القاسمي، ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب –عليه السلام– ، ولد – رضي الله عنه– (يوم 15 محرم سنة 1307هـ) في هجرة ضحيان صعدة، ونشأ في حِجْر والده الإمام الهادي تحف به الفضائل وتغمره المكارم ، فقرأ القرآن وأتقن مقدمات العلوم، ثم شارك في حلقات الدرس وشَمَّر لتحصيل المعارف، وصار لديه من تمام القناعة وصلابة الإرادة ما قواه على تحقيق أهدافه السامية، كان قِبْلة للمسترشدين وعَلَماً من أعلام المجتهدين، فأطلق عليه معاصروه من العلماء لقب : (علامة العصر)، وهو لقب رفيع لايمنح الا لخواص العلماء، استقر في منطقة باقم بصعدة على العبادة والتدريس والتأليف ، وكان من ابرز مؤلفاته: الجداول الصغرى المختصرة من الطبقات الكبرى، نجوم الأنظار المنتزع من البحر الزخار، وبعد حياة مليئة بالعظات والعبر توفي رحمه الله (يوم 11 رجب 1375هـ)، ودفن بمدينة باقم ، ينظر: ترجمتة في الجداول الصغرى، 2–3.

([32]) القاسمي، هو الإمام الهادي لدين الله الحسن بن يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن القاسم بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن الحسن بن زيد بن محمد بن أبي القاسم بن الإمام الهادي إلى الحق علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد، –عليهم السلام – المتوفى (1343هـ). إمام مجتهد من أعلام العترة، ولد بضحيان عام (1280هـ) وبها نشأ وطلب العلوم على أيدي علمائها، يروي عن عدة مشايخ كرام أعلام، منهم: الإمام الأعظم ذو المنهج السوي محمد بن القاسم المهدي – رضي الله عنه– ، وشيخ آل الرسول قطب أفلاك العلوم وبحرها العميق، عبد الله بن أحمد الملقب بمشكاع المؤيدي والقاضي العلامة حافظ علوم الآل ومحبهم محمد بن عبد الله الغالبي، والعلامة صفي الدين أحمد بن رزق السياني،– رحمهما الله جميعاً – ،وغيرهم من علماء الآل وشيعتهم الكرام، ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، 2/ 356؛ والمؤيدي، الإمام مجد الدين، التحف شرح الزلف، 1/ 450.

([33]) لوامع الأنوار، 1/ 32.

وكذلك العلامة السيد محمد بن إبراهيم المؤيدي الملقّب بابن حورية [34]، فأجاز إمامنا إجازة عامة نثراً ونظماً، الذي لبث بصنعاء محبوساً ثلاثين سنة، قال فيها أرجوزته ذَكَرَ أوَّلها:

وَبَعْدُ إنَّ الوَلَدَ العلامة

الفذ والنبراس ذا الشامة.

وواحد العصر فريد عقده

لما حوى من نبله ومجده

مجد الهدى والدين والإسلام

ونجل رأس العلماء الأعلام [35] .

ومن مشايخه – أيضاً – السيد العلامة العابد يحيى بن صلاح بن ستين المؤيدي [36]، وهو ابن خال والد الإمام مجد الدين، وهو من عد الصلوات الخمس [37] في يد إمامنا – رضوان الله عليهم–، وله مشائخ غير من ذُكِرَ أخذ عنهم وأخذوا عنه من مشاهير عصره [38].

المطلب الثاني: أشهر طلاب الإمام مجد الدين المؤيدي.

ومن نجوم الأعلام الآخذين عنه: العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي [39]، والسيّد إبراهيم بن علي الشهاري [40]، والقاضي علي بن إسماعيل الحشحوش الملقب بـ(المتعيش) [41] المتوفى سنة (1391هـ)، والقاضي العلامة شرف الإسلام الحسين بن علي حابس [42] هؤلاء اشتركوا في قراءات عدّة

([34]) محمد بن إبراهيم بن علي بن حسن حورية المؤيدي، عالم، متقن، له مشاركة في الأدب يرجع نسبه إلى الإمام إبراهيم المؤيدي المعارض للمتوكل إسماعيل، مولده بهجرة فلله من بلاد صعده وانتقل إلى مدينة ضحيان سنة(١٣١١ هـ) وأخذ عن علمائها حتى برع في فنون متعددة، وأجازه علماء كبار وفي محرم سنة(١٣٤٩ هـ) اعتقله الإمام يحيى بسبب الإشاعة المغرضة بنيته وعزمه على الدعوة، ومكث في سجن صنعاء فترة طويلة، ثم أطلق، ومات بمدينة صعدة بعد أيام من إطلاقه في شهر صفر 1381هـ.ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، 175، لوامع الأنوار، 1/ 32.

([35]) ينظر: المؤيدي، الإمام مجد الدين، ديوان الحكمة، 36.

([36]) سبق ترجمته.

([37]) قال في التحف: وأروي عنه الخبر المسلسل بعدد الصلوات الخمس، عدهن في يدي، وقال: عدهن في يده شيخه (محمد بن عبد الله الغالبي) بسنده المتصل إلى الإمام الأعظم، زيد بن علي عليه السلام، كما في مجموعه الشريف. ينظر: المؤيدي، التحف شرح الزلف، 388.

([38]) ينظر: مجمع الفوائد، 35–36.

([39]) سبق ترجمته.

([40]) إبراهيم بن علي بن عبد الله الشهاري، ولد بصعدة، وبها نشأ، أخذ على والده، وعلى الإمام مجد الدين المؤيدي، حتى برز في جميع الفنون، وهو علامة مجتهد، عكف على التدريس، والإرشاد، والوعظ ولإفتاء والإصلاح بين الناس، أخباره كثيرة، استقر في سودان بني معاذ، مديرية سحار(صعدة)، وقصده كثير من طلبة العلم من مختلف المحافظات اليمنية، توفى سنة 1422هـ، ينظر: شمس الدين، عبد الرحمن، سيرة العلامة إبراهيم بن علي الشهاري، مطبوع، نقلاً عن الأستاذ عبد الله الشريف، سماعاً.

([41]) القاضي علي بن إسماعيل الحشحوش، الملقب بـ(المتعيش) الصعدي، نشأ بصعدة، وأخذ فيها على عدد من العلماء، كالعلامة حسن بن أحمد بن علي سهيل، والعلامة يحيى بن حسن سهيل، والعلامة عبد الله علي الشهاري، وغيرهم، كان من كبار العلماء في المدرسة العلمية بصعدة، درَّس فيها وفي المعهد العلمي العالي ، عكف على التدريس والإرشاد، وعنه أخذ كثير من العلماء كالعلامة إسماعيل بن أحمد المؤيدي المختفي، والسيد عبد الرحمن شمس الدين، وغيرهما، توفى في جماد الأخرة سنة 1419هـ، ينظر: الوجيه، عبد السلام، مصادر التراث في المكتبة الإسلامية، الطبقة الأولى، 1422هـ –2002م، 16، 20، 53.

([42]) حسين بن علي بن حابس الصعدي، نشأ بصعدة، وأخذ فيها على عدد من العلماء، منهم: حسن بن محمد بن علي سهيل، والعلامة يحيى بن حسن سهيل، والعلامة محمد بن يحيى مرغم، وغيرهم، كان فقيهٌ، ولغوي، وغيرها من العلوم، أخذ عنه

منها: شرح الغاية في الأصول قراءة بحث وتدقيق بالجامع المقدّس اليحيوي بصعدة حرسه الله تعالى، هؤلاء وغيرهم آخرون، [43] اشتركوا في قراءة الشافي وشرح التجريد وغيرهما بالجامع الهادي بصعدة [44].

وممن أخذ عنه واستجاز: السادة الأعلام بدور آل محمد الكرام عبدالمجيد[45] وإخوانه: (أحمد وعبدالعظيم وعبدالرحيم والحسين) [46] أبناء الحسن بن الحسين الحوثي[47]، وبدرالدين بن أمير الدين بن الحسين الحوثي[48]، وأخواه[49].ومنهم: الأخوة الأفاضل من آل الحوثي[50]، والسيد العلامة محمد بن الحسن العجري [51]، والسيد العلامة يحيى بن عبدالله راويه[52]، والسيد

كثير من العلماء كالعلامة إسماعيل بن أحمد المختفي، توفى سنة 1369هـ، ينظر: القاسمي، الحسين بن القاسم (ت: 1422هـ) تراجم علماء بني المؤيد، مخطوط، نقلاً عن الأستاذ عبد الله الشريف سماعاً.

([43]) وهم: السيد العلامة صلاح بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، والقاضي العلامة عبد الله بن إسماعيل الحشحوش، والسيد العلامة الحسن بن علي بن عباس.

([44]) ينظر: مجمع الفوائد، 33.

([45]) عبد المجيد بن عبد الرحمن بن الحسن بن الحسين الحوثي الضحياني: عالم شاب معاصر. مولده في ٢١ جمادى الأخرى سنة ١٣٩٣هـ، ونشأ بمدينة ضحيان وأخذ في طلب العلم على علمائها منهم: والده العلامة عبد الرحمن حسن الحوثي، وتفوق على أقرانه وتفرغ للتدريس في ضحيان وتخرج عليه الكثير من طلبة العلم، وتنقل للتدريس والإرشاد في عدد من المناطق، وساهم في إنشاء مدرسة المجد بضحيان مع مجموعة من العلماء، كما أنشأ الملتقى الإسلامي للدعوة والإرشاد، وساهم في عشرات المشاريع العلمية وهو عضو مؤسس في رابطة علماء اليمن ونائب لرئيس الرابطة إلى حال تحرير هذه الترجمة، وهو من الطليعة الناشئة من أهل العلم والتدقيق وله إجادة في الخطابة والوعظ والإرشاد وله في أصول الدين قدم راسخة. ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، 1/ 7.

([46]) ينظر: مجمع الفوائد، 33.

([47]) سبق ترجمته.

([48]) السيد، الحافظ، المجتهد، المجاهد، بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي، ينتهي نسبه إلى الإمام المطهر المظلل بالغمام، مولده ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ هـ، ونشأ في بلاد صعدة على الزهد والتقوى، وأخذ عن والده وكثير من مشائخ عصره حتى أصبح إماماً في العلم، والدين، وهاجر إلى خولان بن عامر مضطراً لمرضه بالربو واستقر في قرية الرويس من بلاد البحري ثم فترة في ساقين ثم في مران، وعكف على التدريس، والتأليف، ونشر العلم، وتتلمذ عليه عشرات من العلماء، وكان له دوراً كبيراً في أحياء السنن وإماتة البدع، والجهاد في سبيل الله، فعاش مجاهداً صبوراً متعالياً على الجراح، رعى ودعم حزب الحق في التسعينات وبعدها جاهد وامتحن وضحى وانطلق يقدم الشهيد تلو الشهيد من أبناءه وأفراد أسرته على رأسهم ولده الحسين الذي رفع شعار (الموت لأمريكا)، وأسس حركة أنصار الله التي انطلقت من مران، انتقل إلى منطقة (مطره) حتى توفي – رحمه الله – صباح الخميس ١٩ ذي الحجة سنة ١٤٣١هـ عن عمر ناهز ٨٦ عاماً.أخباره كثيرة، ومناقبه غزيرة، وجهاده وصبره على البلاء مشهور. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين ٢٦٣.

([49]) وهما: الشهيد عبد الكريم وحميد الدين.

([50]) وهم: محمد والحسين ابنا يحيى بن الحسين الحوثي، والأخوان العالمان الفاضلان: الحسن وأحمد ابنا قاسم الحوثي.

([51]) محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري، عالم، فقيه، محدِّث، حافظ، من كبار علماء الزيدية المعاصرين، مولده ونشأته بضحيان، وبها يسكن، أخذ العلم عن أكابر علمائها منهم عمه المولى علي بن محمد العجري والسيد العلامة أمير الدين الحوثي وغيرهما، وله مقروءات، وإجازات في كتب الفروع والأصول وشتى الفنون، من محاسن علماء البلاد الصعدية والمدينة الضحيانية، عالم، متقن، ناقل، جيد الخط، انقطع إلى تحصيل الكتب ونساختها ورصد الفوائد وإلحاق الأواخر بالأوائل، وله اليد الطولى في علم الحديث لاسيما مرويات الأحاديث في كتب الزيدية وهو بحق واحد العصرفي ذلك. وله تواضع وميل إلى الخمول ولازال خادماً للعلم، حتى أيام حرب صعدة السادسة كانت وفاته غرة شهر محرم سنة ١٤٣١هـ، ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين، 232.

([52]) يحيى بن عبدالله بن حسين بن أحمد ينتهي نسبه إلى علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين الأملحي، المعروف براوية الذماري، ثم الصعدي، عالم جليل، مولده بمدينة ذمار(1350هـ)، ثم هاجر إلى صنعاء، ودرس بالمدرسة

العلامة محمد بن أحمد أبو علي الحوثي[53]، والسيد العلامة علي بن عبدالله ساري الحوثي[54]، والسيد العلامة القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي[55]، والسيد العلامة أحمد بن صلاح الهادي القاسمي[56]، وأخوه محمد بن صلاح الهادي القاسمي[57].

وممن أخذ عنه واستجاز منه [58]: السيد العلامة علي بن عبد الكريم الفضيل [59]، والسيد العلامة حمود بن عباس المؤيد[60]، والسيد العلامة صلاح بن حسن نور الدين

العلمية، ولازم العلامة علي بن يحيى عقبات، ثم انتقل إلى صعدة، ودرس على علمائها، منهم العلامة يحيى بن حسين سهيل، والعلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي، والعلامة علي بن إسماعيل المتعيش، وأجازوه وبقي مدرساً وخطيباً، بارعاً مصقعا، وأقام بمنطقة نجران، ثم استقر بمنطقة الحمزات، وبقي في جهاد واجتهاد، خادماً للعلم والدين، مجاهداً، بالرغم من الأمراض الشديدة، وفي عام ١٤١٤ هـ، سافر إلى الديار المقدسة لأداء العمرة، فسقط جثة هامدة في بيت الله ودفن هنالك. ينظر: أعلام المؤلفين، ٤٥٣.

([53]) محمد بن أحمد أبو علي الحسيني الحوثي، عالم فاضل، ولد ونشأ بمدينة حوث وبها طلب العلم على مشائخها، ثم انتقل بعد قيام الثورة (١٣٨٢ هـ) إلى نجران بعد أن وقف إلى جانب القوة الملكية، وكان إليه بعض الأعمال في محطتها الإذاعية آنذاك، ثم تفرغ في نجران للقراءة على المولى مجد الدين المؤيدي قراءة متواصلة، ثم انتقل إلى صعدة وسكن منها (الحمزات) في نحو ١٤٠٦ هـ معلماً ومدرساً ومرشداً وأخذ عليه عدة من الطلبة، ورجع في سنة (١٤٢٤ هـ) إلى حوث مسقط رأسه في أثناء حرب صعدة وهو بها إلى الآن، وفي خلال إعداد الطبعة الثانية كانت وفاته بها شهر ذي الحجة سنة (١٤٣٠ هـ)، ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية،194.

([54]) علي بن عبد الله بن محمد ساري الحسيني الحوثي من العلماء الأعلام كان عالما عارفا، نسابة، شاعرا، مجيدا، درس بمدينة حوث، وبها نشأ، ومن مشائخه: والده، والقاضي محمد مداعس والعلامة الأجل علي بن الإمام المهدي، والمولى مجد الدين المؤيدي، والعلامة علي بن عبد الله البدري وغيرهم، توفي – رحمه الله–، في ٢٠ رمضان من العام المذكور بعد أداء شعائر العمرة إثر حادث مروري بالديار المقدسة، ينظر: الوجيه، أعلام ألمؤلفين، 71.

([55]) السيد العلامة الشهير القاسم بن أحمد بن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي الحسيني، مولده سنة ١٣٥٤هـ، وقد سكن نجران بعد قيام الثورة في اليمن الميمون، وقد جمع حفظه الله الفوائد الكثيرة العديدة، ومنها أن التحف السنيات بخطه وبتعليقاته، وله مقدمة عليه، ثم ختمها بشيء من السيرة العطرة للنبي – صلى الله عليه وآله وسلم– ، وله – أيضاً – سيرة لجده الإمام المهدي، ينظر: السراجي، قاسم بن حسن، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، تح: عبد الخالق بن عبد الرحمن الشرعي، ٤٠٥، والحسيني، الإمام المهدي بن القاسم (1319هـ)، البدور المضيئة جوابات الأسئلة الضحيانية،ط1، مكتبة التراث الإسلامي، صعدة، 1420هـ، ١٨.

([56]) أحمد بن صلاح الهادي القاسمي، ولد بصعدة وقرأ بها على عدة مشايخ، منهم: العلامة عبد العظيم بن حسن الحوثي، والسيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، والإمام مجد الدين المؤيدي في صعدة، وظهران الجنوب، وعلى العلامة محمد حسين شريف، ثم عكف على التدريس، والإرشاد، وهو عالم فاضل، مجاهد، معمر، معاصر، ينظر: القاسمي، الحسين بن القاسم (ت: 1422هـ) تراجم علماء بني المؤيد، مخطوط، نقلاً عن الأستاذ عبد الله الشريف سماعاً.

([57]) السيد العلامة محمد بن صلاح بن الهادي الحسن بن يحيى القاسمي، ولد بصعدة سنة 1324هـ، وبها نشأ ودرس، عكف على التدريس في جامع الإمام الهدي بصعدة، ومسجد الذويد، وأخذ منه الكثير من طلبة العلم، وله عدة مؤلفات، أكثرها عبارة عن تحويل الكتب التي درسها إلى سؤال وجواب، منها: البيان المعقول الكاشف للسر المخفي المستخرج من معيار المعقول في علم الأصول (طبع)، ينظر: القاسمي، تراجم علماء بني المؤيد، مخطوط، ص 260– 261، نقلاً عن الأستاذ عبد الله الشريف سماعاً.

([58]) مجمع الفوائد، 33– 34.

([59]) علي بن عبدالكريم بن محمد الفضيل، ينتهي نسبه إلى الإمام شرف الدين: عالم، فقيه، سياسي، مولده في شهر رجب بمدينة شبام، وبها نشأ وترعرع وكانت بداية قراءته، ثم انتقل إلى صنعاء والتحق بالمدرسة العلمية فأخذ على شيوخها وتفنن في العلوم العقلية والنقلية، وسجن في ثورة ٤٨ م ثم أطلق وعاد إلى شبام ثم عين مديراً للمدرسة التحضيرية، بصنعاء، ثم مديراً للمدرسة الثانوية وقبلاً مديراً للإذاعة قبل الثورة وبعدها كان مديراً للإذاعة المتوكلية بالجوف ثم عضواً في مجلس الإمامة واستقر في الديار المقدسة بعد المصالحة وسكن الطائف وعكف على التدريس والتأليف والإفتاء، توفى رحمه الله يوم الأربعاء ٢٢ شهر محرم سنة ١٤٢٩ هـ. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين، 71– 72.

([60]) سبق ترجمته.

[61]، والسيد العلامة قاسم بن صلاح عامر [62].

وكذلك – أيضاً – من تلامذته: العلامة إسحاق بن علي إسحاق بن القاسم [63].

والقاضي عبد الله بن محمد بن أحمد العنسي البرطي [64]، والقاضي العلامة حسن بن محمد بن الفيشي [65]، [66].

ويذكر العلامة إسماعيل المختفي في سياق ترجمته: أنه لما تمكّن الإمام مجد الدين المؤيدي بجامع الذويد[67] انهال عليه طلبةُ العلم من كلِّ قُطر من هذه الجهات سيما من خولان وجماعة، والفيشي وفليتة، (يقصد: القاضي حسن الفيشي، والقاضي صلاح بن أحمد صلاح فليته) هما أحقّ أن يُسمّيا صاحِبيهِ كما يُذكرُ أبو حنيفة وصاحباه[68]، فلهما من الفهم الوقّاد والذكاء العجيب ما يبهرُ العقول، كما عُينا في سنة 1369هـ للوظائف؛ لاشتغالنا بالعوائل، فلم نرجع سنة 1373هـ إلا وهذان العالمان قد لازموه كثيراً، فقد اغترفا مع من معهما من البحر الخضمّ أنواع العلوم، وحقّقا منطوقها والمفهوم[69].

ومن طلبته – إيضاً – أولاده السادة العلماء النجباء: الحسن، والحسين، وعلى وإبراهيم، وإسماعيل، أبناء الإمام مجد الدين، أخذوا العلم عن والدهم، وغيره من العلماء، ونشأوا في بيت الهداية، وتربوا على يديه على التقوى

([61]) صلاح بن الحسن بن الحسين نور الدين، عالم فاضل، ولد بوادي أملح، في شهر رجب، وارتحل مهاجراً مع والده إلى هجرة دار معين (جنوبي صعدة)، تنقل لطلب العلم في مناطق مختلفة، وكان عالماً موهوباً، وله مشاركة في الأدب، وانتقل بطلب من الحسن بن الإمام يحيى حميد الدين ليكون مدرساً في المدرسة التحضيرية بصنعاء، فأقام بها مدة استطاع خلالها نسخ عدة كتب غير متوفرة من مكتبة الجامع الكبير وجلبها معه إلى مدينة صعدة، مثل (الأمالي الإثنينة) و (صلة الإخوان) وغيرهما. وبعدقيام الثورة (سنة ١٩٦٢ م) لازم الأمير عبد الله بن الحسن بن الإمام يحيى حميد الدين وكان بمعيته أثناء حادث اغتياله عام ١٩٦٧م فكانت نجاته من الأقدار وامتدت به الأيام بعدها فسكن (القابل) من بلاد المهاذر إلى وفاته بصنعاء إثر حادث مروري بشارع القيادة شهر شوال من التاريخ المتقدم ونقل جثمانه فدفن بالقرضين مقبرة صعدة. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين، ٤٧٢.

([62]) قاسم بن صلاح بن يحيى بن إبراهيم بن صلاح عامر، عالم، فاضل، معاصر مولده بصعدة سنة ١٣٥٥هـ وبها نشأ وقرأ على عدة مشائخ، منهم: الإمام مجد الدين المؤيدي، والعلامة يحيى سهيل والعلامة السيد صلاح الهاشمي وأكثر مقروءاته عليه، والعلامة عبد الله الحشوش، والعلامة صلاح بن أحسن نور الدين، والعلامة إبراهيم الشهاري، تنقل في عدة مناطق وكان قائداً أيام الحرب بين الجمهورية والملكية، وقد استقر بعد ذلك في مدينة نجران عاكفاً على العلم والعبادة. ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين ١٣٦.

([63]) لم أعثر على ترجمه له.

([64]) عبد الله بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن العنسي: فقيه، مفسر، مؤرخ، مولده بوطنه قرية القرعة ببرط سنة ١٣٤٢ هـ، وبها درس أولاً. ثم هاجر إلى صعدة فدرس بالمدرسة العلمية بجامع الإمام الهادي على يد السيد مجد الدين المؤيدي وتخرج مرشداً ومفتياً ومدرساً بجبل برط مؤلف في التاريخ، والناسخ والمنسوخ، ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين، ٥٨٠.

([65]) سبق ترجمته.

([66]) وكذلك: العلامة محمد بن عبد العظيم الحوثي، والحسين بن يحيى المطهر، وعبد الله بن صلاح العجري، وغيرهم كثير، ينظر: مجمع الفوائد، 34.

([67]) أحد المساجد المشهورة في حي الذويد، مدينة صعدة.

([68]) أبو حنيفة قد سبق ترجمته، وهو: النعمان بن ثابت بن مزربان الكوفي المتوفي سنة (150هـ)، أما (صاحباه)، فهما: أبو يوسف القاضي، واسمه: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، قاضي القضاة، عالم مجتهد، توفى سنة (182هـ)، ومحمد بن الحسن الشيباني، عالم مسلم من أهل العراق (صاحب أبي حنيفة وفقيه العراق).

([69]) ينظر: المؤيدي، مجمع الفوائد، 34.

والصلاح، وهم من القائمين على إحياء معالم الشرع الشريف، ونشر علوم أهل البيت المطهرين [70].

المطلب الثالث: رحلاته وحركته التجديدية.

الإمام مجد الدين نشأ في أسرة كريمة ذات طابع روحاني، شغوفة بنيل المعالي، مهاجرة في سبيل الله متنقلة لا تستقر ببيئة معينة.

فكانت أسرته متنقلة بين الهجر، فكانت هجرة برط دار هجرة والده الأولى لما انتقل إلى هنالك من هجرة ضحيان صعدة مع من ارتحل من العلماء الأعلام إلى مقام الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي لاستقرار الإمام هناك، وقيامه بواجب الدعوة، ونشر العلم الشريف، رغم استيلاء العثمانيين على أكثر اليمن، ثم انتقل والده من هجرة برط إلى صعدة سنة 1344هـ [71].

فمن حقيق القول: إنه خاض غمار المرحلة العاصفة للزيدية في تاريخها المعاصر، ولذا استحق لقب المجدد عن جدارة واستحقاق؛ باعتباره مرجعية علمية شامخة ترك برحيله فراغاً كبيراً يعرفه العلماء، ويحيط به العقلاء [72].

في إبان الستينات والحرب اليمنية بين الجمهورين والملكيين، قام شيخنا بواجب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد خاض غمار المرحلة العاصفة للزيدية في تاريخها المعاصر، فكان المثل الأعلى في هداية الخلق إلى طريق الحق، ولذا استحق؛ لقب المجدد عن جدارة واستحقاق؛ باعتباره مرجعية علمية شامخة، وقد ترك رحيله فراغاً كبيراً يعرفه العلماء ويحيط به العقلاء [73].

فقد مرت الزيدية بفترة عصيبة في تاريخها المعاصر خصوصاً بعد الـ 26 من سبتمبر 1962م، وما تلاها من حرب وهابية وسياسية شاملة، استهدفت قواعدها، ومختلف أنشطتها العلمية والثقافية، ووصلت لرجال كبار الدين، الذين تمت تصفية العشرات منهم بالإعدامات، والاعتقالات، والمطاردة، والترهيب، والرقابة، والتضييق [74].

في ظل هذه الأوضاع وبعد أن بايعه الكثير، لكنهم لم يفوا ببيعتهم له، فانتقل هو وأسرته والبعض من طلابه إلى نجران واستقر بها، وهناك أحاط به طلاب العلم، ثم انتقل إلى الطائف، فما زال يتنقل بين نجران، والطائف، وجدة، والرياض، ومكة، والمدينة، وصنعاء، وصعدة، وأينما استقر تحلق حوله العلماء، وطلاب العلم، وعوام الناس، ينهلون من معينه الصافي، وعلومه النيرة ما يزيدهم وعياً وبصيرة بأمور دينهم ودنياهم [75].

ومن رحلاته وحركته التجديدية، رحلته العلاجية إلى لندن، وهذا من عظيم جهوده العملية في خدمة العلم والمذهب الشريف

([70]) ينظر: في رحاب سيرة الإمام الحجة المجدد للدين، الإمام مجد الدين المؤيدي، 135- 136.

([71]) شمس الدين، عبد الرحمن بن محمد، الروض الندي في رحاب السيد الإمام مجد الدين المؤيدي، 1443هـ - 2022م، 7.

([72]) شمس الدين، الروض الندي، 7.

([73]) ينظر: لوامع الأنوار، 1/ 35(بتصرف).

([74]) ينظر: شمس الدين، الروض الندي، 22.

([75]) ينظر: شمس الدين، الروض الندي، 22.

اهتمامه بالعلم وكتب المذهب حتى أثناء سفره ومرضه.

حيث إنه في سنة 1389هـ الموافق 1969م اضطر للسفر للعلاج في لندن ، وكان يحمل هدفاً سامياً أعظم من العلاج؛ ولذلك لم يشغله المرض عن هدفه السامي – وهو أنه كان يسمع أن هناك مخطوطات لأئمتنا من أهل البيت في الخارج، فكان يتردد على المتاحف البريطانية الموجودة في مدينة لندن، حيث قام بتصوير مجموعة من كتب أهل البيت وشيعتهم الكرام، وكان أحياناً يضطر إلى نساخته، فكان من ضمن الكتب التي أتى بها من لندن كتاب (ينابيع النصيحة) [76] في أصول الدين، وكان بحوزته أثناء عودته غير ذلك ، مجموعة كبيرة من الكتب المصورة، وكانت مجموعة في عدة حقائب، وقد لاقى بسبب ذلك عناءً شديداً في المطار أثناء التفتيش، وكذلك عند حملها ووضعها[77].

وبعد الثورة الجمهورية، أمام تلك الهجمة الشرسة على المذهب الزيدي، وغير خاف ما تعرض له المذهب الشريف وحملته وأئمته منذ قبيل غياب سلطان الأئمة وإلى اليوم من المحاولات الجاهدة لطمسه، ورغم تنقلاته ورحلاته بين الأمصار ، إلا أنه وجد السيد الإمام الكبير المؤيدي ، أمام مهمة جسيمة للحيلولة دون وصول الزيدية للمآلات التي وصلت إليها زيدية العراق والجيل والديلم، فخاض غمار معركة وقائية تجديدية، أثمرت زيدية بهوية إيمانية محمدية، وهذا بحد ذاته كان النجاح الكبير له؛ للحفاظ على المذهب الزيدي، ناهيك عن جهوده المعرفية التي بذلها خلال عقود وأثمرت كتباً وموسوعات بحثية وتاريخية ورسائل وردود شاملة، تناولت في مجملها التراث الزيدي وكل أصوله وفروعه، وبالتزامن مع ذلك الجهد قاد حركة تدريس علمية عريضة في صعدة ونجران والطائف وغيرها، أثمرت ثلاثة أجيال من العلماء الذين تخرجوا على يديه أو على يدي تلاميذه[78].

فوقف في وجه تلك المحاولات وقوف الجبال الرواسي، وأظهر ذكر أهل البيت –عليهم السلام–، ونادى بفضلهم، وأحياء آثارهم، وانتصر لأولهم وآخرهم [79].

وذلك مصداقاً للحديث الشريف: " إن عند كل بدعة يكاد بها الإسلام ولياً من أهل بيتي موكلاً، يعلن الحق وينوره، ويرد كيد الكائدين، فاعتبروا يا أولي الأبصار، وتوكلوا على الله" [80].

وقد تتلمذ على يديه المئات من جهابذة العلماء، والآلاف من طلاب العلم والأساتذة، والمفكرين والمجاهدين، والذين نلمس اليوم نفعهم، وخدمتهم لوطنهم، وقضايا الأمة،

([76]) كتاب: ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة، للأمير الحسين بن بدر الدين الحسني الهادوي اليمني، (المتوفى: 663هـ).

([77]) المؤيدي، إسماعيل بن مجد الدين، محاضرة في ذكرى رحيل الإمام مجد الدين المؤيدي، 61–62.

([78]) الروض الندي، 22.

([79]) ينظر: في رحاب السيد الإمام مجد الدين المؤيدي، 47.

([80]) أمالي أبي طالب، رقم (128)، 178، والشافي، ط: (مكتبة أهل البيت)، 4/ 491.

والجهاد في سبيل الله، وفي مقدمة ذلك التصدي ومواجهة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الغاشم على بلادنا.

ولا يزال حاضراً بيننا بآثاره الطيبة، وأعماله الحسنة، وعلومه النافعة إلى يومنا هذا، وسيظل كذلك بإذن الله إلى قيام الساعة، مصداقاً لقوله تعالى:(نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ)، [يس:12]، ولحديث النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-:" إذا مات ابن آدم انقطع عملُه إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلمٌ ينتفع به، وولدٌ صالحٌ يدعو له"[81].

المبحث الثالث: جهود الإمام مجد الدين في توضيح العقيدة الإسلامية، وفيه:

المطلب الأول: جهوده في توضيح معاني الإسلام، والإيمان، ومعرفة الله.

أولا: تعريف الإسلام والإيمان

تَعريفُ الإسلامِ:

لغةً: الاستسلام والانقياد، يقال فلانٌ مسلمٌ أي: مستَسلمٌ لأمرِ الله [82] ومنها قوله تعالى:**(قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإيمان فِي قُلُوبِكُمْ)**، [الحجرات:14] أي: استسلمنا وانقَدنا [83].

اصطلاحاً: إثبات الإسلام دون الإيمان وهو موافق لما عليه أئمتنا – عليهم السلام – من أن الإيمان أخص والإسلام أعم وإن كان الإسلام يأتي لمعنيين [84]:

الأول: أخص وهو بمعنى الإيمان، ومنه: "لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة"[85]، وحديث: " المسلم من سلم الناس من يده ولسانه"[86].

والثاني: أعم وهو تصديق القلب والمعرفة بما جاء به محمد – صلى الله عليه وآله وسلم- والتبري من سائر الأديان".

ويظهر مما سبق إن له في الاصطلاح معنيين [87]:

" **الأول:** أعم: وهو المقابل للكفر، ويتناول كل من نطق بالشهادتين واتخذ الإسلام ديناً له وتبرأ من جميع الأديان سوى دين الإسلام، فإذا التزم ذلك صار مسلماً بالمعنى الأعم، ثم إذا أتى بالواجبات واجتنب المحرمات صار مؤمناً".

"**والثاني:** أخص: وهو مرادف الإيمان، إنه الإتيان بالواجبات واجتناب المحرمات، فمن كان كذلك يسمى مسلماً بالمعنى الأخص فهو بهذا المعنى اسم مدح مرادف للإيمان وهو المراد في المختصر".

والدليل على استعمال الإسلام في المعنيين: فلأنه استعمال اللفظ في معناه اللغوي، والشرع ورد مقرراً له وهو الاستسلام والانقياد، كذلك ؛ لأنه من أسماء المدح والتعظيم،

([81]) الأمالي الكبرى الخميسية، 1/ 92، بلفظ" إذا مات الرجل.. "رقم (350)، وصحيح مسلم، دار احياء التراث العربي- بيروت، رقم (1631) 3/ 1255.

([82]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة سلم، 12/ 293.

([83]) ينظر: لباب الأكياس، 182.

([84]) مداعس، الكاشف الأمين، 2/ 470.

([85]) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ط، ت)، 2/ 122.

([86]) مسلم، صحيح مسلم، 1/ 65.

([87]) مداعس، الكاشف الأمين، 2/ 472.

والفاسق لا يستحق مدحاً ولا تعظيماً، ولأنا وجدنا الشارع استعمله في مواضع لا يصلح لها إلا أن يكون بمعنى المؤمن، نحو قوله – صلى الله عليه وآله وسلم– : " المسلم من سلم الناس يده ولسانه "، ولقوله – صلى الله عليه وآله وسلم–: " لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة "[88]، بعد قيام الأدلة القاطعة أن الفاسق لا يدخلها إلا إذا تاب، ولقوله تعالى حكاية عن إبراهيم – عليه السلام–:**(وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)**،[الأنعام:163]، أي: المنقادين الآتين بالواجبات المتجنبين المحرمات[89].

وقد أشار إمامنا إلى تلك المعاني المذكورة آنفاً، ومن ذلك : يقول في معرض حديثه عن الصلح الذي وقع بين الإمام السبط الحسن عليه السلام ، ومعاوية عن معاني الإسلام العامة : وقد أطلق على الجميع في بعض رواياته اسم الإسلام ، والمراد المعنى العام ، الذي هو الاستسلام، وإظهار الشهادتين والصلاة، ونحوها من الأشياء التي يفارقون بها في الأحكام، أهل الكتابين وعبدة الأصنام، كما قال تعالى:(**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ...)**، [الحجرات: ١٤]، وقد سبق الاستدلال على ذلك، وهو معلوم لمن له بمعالم الإسلام أي إلمام[90].

وفي ذات الصلة يشير إلى أن تحقيق معاني الإسلام إثباتاً ونفياً إلا بأدلة قطعية، فيقول: وأدلة الشرع نوعان: أحدهما ظني، وهذا النوع لا يؤخذ به في الإكفار ولا التفسيق؛ لأن الإجماع منعقدٌ على أن الأدلة المستعملة في التكفير والتفسيق لا تكون إلا قاطعةً؛ لأن الإسلام مقطوعٌ به فلا يجوز إبطاله بدليل مظنون [91].

ثانياً: تعريف الإيمان: لُغةً: " هو مصدر آمن يؤمِن إيماناً فهو مؤمِن، واتّفق أهل العلمِ مِن اللّغويين وغيرِهِم: أنّ الإيمان معناه التّصديق، قَال الله تعالى:**(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)**، [الحجرات: 14] [92]، فالإيمان لغةً: التصديق كما في قوله تعالى:**(وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا)**، أي: بِمُصَدِّقٍ لنا [93].

يقول إمامنا كذلك إن الإيمان لغة عنده هو بمعنى التصديق فيقول بعد ذكر حديث أبي أمامه، وقد ذكر نص الحديث:" قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– لنسائه: «لا تبكّوا هذا» –يعني حسينًا– وكان يوم أمّ سلمة، فنزل جبريل، فقال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–: «لا تدعي أحدًا يدخل علينا». فجاء حسينٌ فبكى فخلّته يدخل، فدخل حتّى جلس في حجر رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–، فقال جبريل: إنّ

(88) الحديثان سبق تخريجهما.
(89) مداعس، الكاشف الأمين، 2/ 473.
(90) لوامع الأنوار، 3/ 59.
(91) المؤيدي، مجمع الفوائد، 78.
(92) ابن منظور، لسان العرب مادة (أمن) 13/ 23
(93) ينظر: لباب الأكياس في توضيح معاني الأساس لعقائد الأكياس (ب: ط، ر)، ٠٨١

أمّتك ستقتله، قال: «يقتلونه وهم مؤمنون؟»، قال: " نعم، وأراه تربته" [94]، ثم يعلق على الحديث بأن الإيمان المذكور بمعناه اللغوي فقط، فيقول:" أي: الإيمان اللّغوِيّ الّذِي هو التّصدِيق، أي مصدّقون بِرِسالتي" ثم يستدل بقوله تعالى:(**وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ**)، [يوسف: 17]، لا الإيمان الذي يفيد المدح والتعظيم الذي هو الإتيان بالواجبات واجتناب المقبحات مع التصديق [95].

ويظهر مما سبق إن معناه اللغوي هو التصديق، وهم متفقين على ذلك.

أما في الاصطلاح: يقول أئمتنا [96] الإيمان هو: " الإتيان بالواجبات واجتناب المقبحات" [97].

مما يدل على معنى هذا التعريف السابق، قوله تعالى:(**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ،أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا**)،[الأنفال:2-4]، وكقوله:(**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ**)،[البقرة:١٤٣]، ومن السنة قوله – صلى الله عليه وآله وسلم– : «الإيمان بضعٌ وسبعون شعبةً، والحياءُ شعبة من الإيمان وأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»[98] وهذا نص صريح بأن الأعمال داخلة في مفهوم الإيمان (ونحو هذا الخبر) ما روي عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: " الإيمان إقرارٌ باللسان، ومعرفةٌ بالقلب، وعملٌ بالأركان"[99].

والإمام مجد الدين نجده قد تابع أئمة أهل البيت في الأخذ بهذا التعريف السابق، ويبني عليه تفسيره لكثير من المسائل، بل قد خصص لذلك رسالة أسماها بـ(الفلق المنير بالبرهان في الرد لما أورده ابن الأمير [100] على حقيقة الإيمان) فيقول في رده على اعتراض ابن الأمير على صاحب الغاية[101] في تعريف المؤمن حيث إن صاحب الغاية قد عرفه لغة بـ(المصدق)، وشرعاً بـ (المطيع)، أي:" فاعل

([94]) ينظر: السياغي، الروض النظير، ط2، 1/ 154.

([95]) ينظر: مجمع الفوائد، 538.

([96]) أئمة آل البيت عليهم السلام وكذلك جمهور المعتزلة والشافعي وبعض الخوارج. ينظر: لباب الأكياس، 180.

([97]) ينظر: لباب الأكياس، 180.

([98]) اخرجه: مسلم، صحيح مسلم، 1/ 63. (وفيه زيادة: الحياء شعبه من الإيمان).

([99]) ينظر: لباب الأكياس، 181.

([100]) العلامة الشهير محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الملقب بـ (الأمير الصنعاني) : عالم، مجتهد، حافظ، أديب، شاعر، تقي، من مشاهير العلماء في القرن الثاني عشر، مولده بكحلان، وانتقل مع والده إلى صنعاء سنة ١١٠٧هـ، وتتلمذ على مشاهير علماء عصره، ثم رحل إلى مكة والمدينة سنة(١١٢٢هـ) وقرأ على العلماء هناك وحج بعد ذلك مرتين، ولقي في زيارته العلماء والشيوخ، وأخذ عنهم، وبرز في شتى العلوم، وتفرَّد بالرئاسة في صنعاء، واجتهد في إطار المذهب الزيدي، وخالف في بعض المسائل متأثراً بكتب أهل السنة، وجرت الخصومات بينه وبين أهل عصره، ورد عليه كثير من العلماء منهم الإمام مجد الدين المؤيدي، له مؤلفات كثيرة منها: سبل السلام، وإجابة السائل شرح بغية الآمل بنظم الكافل، توفى سنة (1122هـ) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة – بيروت (ب: ر)،2/ 132؛ وأعلام المؤلفين الزيدية، 211-217.

([101]) هو الإمام الحسين بن القاسم بن محمد بن علي بن رشيد الحسني (ت: 1050هـ)، وشرح الغاية هو كتابه المعروف بـ (هداية العقول إلى غاية السؤال في علم الأصول).

الطاعات ومجتنب المقبحات مع التصديق"[102]، واستدل بقوله تعالى:(**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...)** ،[الأنفال: 2-4]، فاعترض عليه ابن الأمير أن المؤمن : فاعل الموجبات، لأن المسنون طاعة ولا يُعد تاركه غير مؤمن عند المصنف..."إلخ، ثم قال : ويخرج عن الحد من ارتكب من المقبحات، وترك الطاعات طول عمره ثم تاب وعاجله الموت ..."إلخ، إلى أن قال في اعتراضه على الدليل الذي استدل به صاحب الغاية حيث أنه لا يساوي الدعوى، وليس فيه ذكر اجتناب المقبحات وليس في الدعوى وجل القلب وزيادة الإيمان عند تلاوة الآيات...إلخ [103].

وقد أجاب عليه إمامنا بقوله: إن المراد بالطاعات بالواجبات بقرينة مقابلتها بالمقبحات، وفي قوله : يخرج عن الحد ... أجاب على ذلك بقوله : هذه حالة نادرة فرضية ولا يليق أن نجعل ذلك طريقاً للنقض ، على أنه قد أتى بالواجب ، وانتهى عن القبيح وهو المراد، ثم أنه أجاب عن مدلولات الآية التي ذكرت وجل القلب بقوله: " وجل القلب، وزيادة الإيمان يشملهما التصديق، وأمَّا تركُ المقبحات فمن المعلوم أنَّ مَنْ حصلت فيه هذه الأوصاف تركَ المقبحاتِ، على أنَّها قد دلت الآيةُ دلالةً قاطعةً أنَّ الإيمان اعتقادٌ وعملٌ، فبطل القول بأنَّه التصديق لا غير، وإذا بَطَلَ ذلك ثبتت الدعوى، إذ لا قائل من الأُمة أنَّ الإيمان: التصديقُ والإتيانُ بهذه الأوصاف المذكورة في الآية فقط[104]، وهذا واضح"[105].

ويقول في موضع آخر عن الإيمان مع إيراد الأدلة:" فكتاب الله تعالى، وسنة رسوله – صلى الله عليه وآله وسلم– شاهدان ناطقان، بأن الإيمان: التصديق بالجنان، والقول باللسان، والعمل بالأركان، قال عز وجل:(**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ**)، [المؤمنون:1-3] إلى قوله:(**أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**)،[المؤمنو:10-11]، فأوضح المؤمنين بصفاتهم، وقَصَرَ إرثَ الجنةِ عليهم، وقال تعالى:(**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**)، [الحجرات:15]، وحديث:" الإيمان معرفةٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان "[106] إلى أن قال : " وغير ذلك مما لا يحصى قد مُلئت به الأَسْفار، ودَوَّنَته الأَئمةُ الأَطهار " [107].

([102]) الحسني، الإمام الحسين بن القاسم بن محمد (ت: 1050هـ)، شرح الغاية (هداية العقول إلى غاية السؤال في علم الأصول)،387.

([103]) ينظر: المؤيدي، مجمع الفوائد نقلاً عن الأمير محمد بن إسماعيل، 85.

([104]) وهي قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ، أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [الأنفال: 2-4].

([105]) مجمع الفوائد، 99.

([106]) الشجري، المرشد بالله، الأمالي الكبرى الخميسية، 1/ 13.

([107]) مجمع الفوائد، 105.

ونلحظ إمامنا – أيضاً – في معرض حديثه عن الرد عن ابن الأمير في قوله: (إنه لم يثبت في القرآن إلا مؤمن وكافر)، حيث يوضح ذلك بقوله:" وأما أنه لم يثبت في القرآن إلا مؤمن وكافر، فقد وضحت الدلالة القاطعة لأعذار المتمنين أن الإيمان مقصورٌ على من أتى بالواجبات، واجتنب المقبحات، وأنه متى أخل بشيء من ذلك فليس من المؤمنين، فلا يخلو إما أن يلحِقهم بالكافرين، أو يثبِت المنزلة بين المنزلتين، وأيما اختار فلا نقض على ما نحن فيه" [108].

وعلى أساس هذا المعتقد وهو أن الإيمان قول باللسان، واعتقاد في القلب وعمل بالجوارح، وأنه لا يكفي التصديق بدون عمل ، ومن هذا الأساس فنَّد كثيراً من معتقدات بعض الفرق، حيث أشار إلى وجود اضطراب في معتقداتهم، مثل: (المرجئة[109]) والحشوية[110])، حيث خصص لذلك مبحثاً تحت عنوان : (اضطراب أقوال المرجئة والحشوية)، فيقول عنهم : ولَم تقف المرجئة والحشوية عند حد، ولا استقرت في المذهب على معتقد، تارةً يقولون: قول لا إله إلا الله كافٍ، ومرة إنه لا وعيد على أهل القبلة، وأخرى: إنه إن دخل النار فيخرج كما ترى، وتارة يسوون بين المؤمنين والفاسقين، وكل هذا خلاف ما جاء به القرآن والسنة، ولهم روايات مكذوبة ملفقة، فما خالف كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وأهل بيت نبيئه – صلى الله عليه وآله وسلم– مما افتراه أهل البدع من الوضع، فهو مرفوض لا يلتفت إليه، ثم يستدل ببعض الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى:(**وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ، إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ، وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ**)،[البقره:165– 166]،[111].

كما أنه في موضع آخر أثبت عليهم الوعيد، فيقول : الأمر كما قال بعض أئمة الآل صلوات الله عليهم أنها لم تقف الحشوية والمرجئة عند حد ولا استقرت في المذهب على معتقد، فمرة يقولون: إن العفو والرحمة واسعة، وإن المغفرة شاملة جامعة، وإن ما يدينون به من الرجاء وليس بالإرجاء، وإن العبد تحت المشيئة، وأخرى إنه لا وعيد على أهل القبلة رأساً، وتارة يقولون: إن لا إله إلا الله كاف، وأخرى إنهم لا يدخلون النار بسبب شفاعة أو نحوها، ومرة إنهم يدخلون النار ثم يخرجون منها، وأخرى إن الإيمان قول بلا

([108]) مجمع الفوائد، 96. (بتصرف يسير).

([109]) هم الذين يتكلون على رحمة الله بدون عمل، ويقولون الإيمان قول بلا عمل. ينظر: لوامع الأنوار، 1/ 184– 185 (بتصرف).

([110]) قال الشرفي في شرح الأساس الكبير: وأما الحشوية فلا مذهب لهم منفرد، وأجمعوا على الجبر والتشبيه، وجسموا وقالوا بالأعضاء، ويسمون أنفسهم بأهل الحديث. ينظر: ابن حورية، الإمام إبراهيم بن محمد المؤيد (ت: 1083هـ)، الإصباح على المصباح في معرفة الملك الفتاح، ط1، 1422هـ – 2002م، 58.

([111]) مجمع الفوائد، 89.

عمل... إلى أن قال :" وكل هذا خلاف ما جاء به القرآن والسنة الجامعة غير المفرقة" ثم ساق بعض الآيات القرآنية التي ذكرناها آنفاً [112].

وبعد أن ساق الآيات التي تتضمن الوعيد للكافرين قال:" وهذا عامٌ في كل من طغى فمن حرَّفه فقد بغى، وأما إنكار الوعيد بالجملة على أهل الصلاة والقبلة فهو رد لصريح الكتاب، وإنكار لما علم من الدين ضرورة بلا شك ولا ارتياب :**(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ)** [الأنعام:21]، ثم تسائل وماذا يصنعون بالآيات الخاصات والعامات المصدرات بـ يأيها الذين آمنوا نحو آية الربا، وآية الفرار من الزحف، وآية المواريث، والآية القاطعة لأماني المتمنين، النازلة في شأن الكافرين والمسلمين؟ وهي:**(لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)**، [النساء:123] ومن بلغت مباهته إلى هذا الحال لا يجاب عليه إلا بما قال ذو الجلال والإكرام:**(وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)**، [الجاثية: 6-7] [113].

وقد أجاب على قولهم في ما يتعلق بمسألة الوعد والوعيد بعدة قوالب وفي مواضع مختلفة، منها : عدم نيلهم الشفاعة والقطع بدخولهم النار، ثم عرض الأيات القرآنية : " وأما الشفاعة فإن الله جل وعلا يقول:**(مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ)** [غافر:18]،**(وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى)**، [الأنبياء:28]،**(أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ)** ،[الزمر:19]،**(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ* يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ * وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ)**، [الإنفطار:13- 14] [114].

ومن جهوده - أيضاً - في مسألة الإيمان ، في رده على البيضاوي[115] في تفسيره، حيث يذهب إمامنا أن الإيمان عند الإنسان مخير في ذلك خلاف ما يقوله البعض على أنه مسَّيَّر، فيقول في معرض رده في تفسير قوله تعالى:**(وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ)**، [الأنعام: 111]، حيث أن البيضاوي يقول في :"(ما كانوا ليؤمنوا)، لما سبق عليهم القضاء بالكفر- إلا أن يشاء الله - استثناء من أعم الأحوال، أي: لا يؤمنون في حال من الأحوال إلا حال مشيئة الله تعالى إيمانهم" إلى أن قال: وفي ذلك حجة

(112) مجمع الفوائد، 194.

(113) مجمع الفوائد، 195.

(114) الإمام المؤيدي، مجمع الفوائد، 196.

(115) العلامة المفسّر قاضي القضاة، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، وتفسيره هو المعروف بـ (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، كان إماما علّامة، عارفا بالفقه والأصلين والعربية والمنطق، نظّاراً صالحاً، متعبّداً، شفعيّاً، وتسميته بالبيضاوي هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. ينظر: ترجمته في تفسيره (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، - 1418هـ، 9.

واضحة على المعتزلة[116]، فرد عليه الإمام مجد الدّين المؤيديّ : بل لما هم فيه من الإصرار على الكفر، وقال عن المشيئة: بل إلا حال مشيئة الله تعالى قسرهم وإجبارهم، ثم قال :" لا حجة فيه على العدلية؛ وإنما فيه بيان أنه قادر على إجبارهم، ولكنه لا يشاء إجبارهم على الإيمان، ففيه: نفي للمغالبة التي تزعمها المجبرة، من أنه لو أراد منهم الإيمان ثم خالفوه لكان الله تعالى مغلوبًا، فأبطل ذلك بأنه لو شاء منهم جبرًا وقسرًا لأجبرهم، ولكنه أراد أن يكونوا مختارين حتى يستحقّوا الجزاء، فهذه هي الحجة الواضحة"[117].

ويقول – أيضاً – فيما يتعلق بالإيمان في مستهل اعتراضه على الجبرية التي أورد إمامنا بعض ما تقول فذكر إنها تقول نقلاً عن رسالة للجشمي [118]: "من يقدر على الإيمان لا يقدر على الكفر، ومن يقدر على الكفر لا يقدر على الإيمان"، فيقول إمامنا: " وهذا على قول بعضهم، بأن للعبد قدرة موجبة للفعل، ليس لصاحبها اختيار؛ والشبه الجامع لمذهب الجبرية، أن من يأتي من قبله الخير، يستحيل أن يأتي منه الشر، كالمؤمن، فإنه عندهم جميعاً غير متمكن من الكفر، والكافر على العكس"[119]

كما نلحظ إمامنا يجعل ولاية أمير المؤمنين من لوازم الإيمان، وذلك من خلال عرض أقوال بعض الأئمة عليهم السلام، فذكر كلام الإمام الهادي –عليه السلام – في الأحكام حول الاتصاف باسم الإيمان، وهو قوله :" وجب عليه أن يعرف ويفهم، ويعتقد ويعلم، أن ولاية أمير المؤمنين، وإمام المتقين، علي بن أبي طالب –عليه السلام– واجبةٌ على جميع المسلمين، فَرْضٌ من الله رب العالمين، لا ينجو أحد من عذاب الرحمن، ولا يتم له اسم الإيمان، حتى يعتقد ذلك بأيقن الإيقان؛ لأن الله سبحانه يقول: (**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**)، [المائدة:55]، فكان ذلك أمير المؤمنين – عليه السلام– دون جميع المؤمنين"[120].

كذلك إن من لوازم الإيمان – أيضاً – عند إمامنا أن حبَّ علي عنوان الإيمان، وبغضه عنوان النفاق، وذلك للروايات المختلفة في علي – عليه السلام– وفضله، وقد فصل ذلك الإمام مجد الدين في لوامع الأنوار مع شرح تلك الأحاديث وبيان استدلالاتها، وكرر ذلك كثيراً في مواضع متعددة في مؤلفاته المختلفة، بل قال في ذلك:" ومما علم بالتواتر اللفظي، من النصّ

(116) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، – 1418 هـ، 2/ 178.

(117) ينظر: مجمع الفوائد، 660– 661.

(118) وهي رسالة أبي مرة لإخوانه المجبرة للحاكم الجشمي، ولها اسم آخر هو: رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس، ط1، 62، نقلاً من حاشية لوامع الأنوار، 1/ 449.

(119) الإمام الهادي، يحيى بن الحسين (ت: 298هـ)، الأحكام في الحلال والحرام، مكتبة أهل البيت، ط3، 1437هـ، 1/ 28؛ ولوامع الأنوار ١/ 449–450.

(120) لوامع الأنوار، 1/ 206.

النبوي، في الوصي عليه السلام:" أن حبه إيمان، وبغضه نفاق، بإقرار العدو والولي"[121].

فمن ذلك: ما رواه الإمام الأعظم، زيد بن علي في مجموعه، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–: " أنت أخي ووزيري، وخير من أخلّفه بعدي؛ بحبّك يُعْرف المؤمنون، وببغضك يعرف المنافقون؛ من أحبّك من أمتي بريء من النفاق، ومن أبغضك لقي الله –عزّ وجلّ– منافقاً" [122].

وقال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–: " يا علي، لولاك ما عرف المؤمنون بعدي" [123].

ثم أنه أورد بعض الأحاديث ما يؤيد الكلام السابق، فيذكر حديث: " من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكف غضبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– ، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحةً له"[124].

كذلك يذكر بعض ما يتعلق بحقيقة المعرفة والإيمان فيذكر كلام الإمام محمد بن القاسم – عليه السلام – نقلاً عنه، قال في حقيقة الإيمان به [125]:

" إنه الذي هو خلاف الأشياء كلها".

وقد بين إمامنا كيفية معرفة الله المعرفة الحقيقية؟ التي تغرس في الإنسان اليقين، وبالتالي يتولد لديه تعظيم الله وتقديسه، وهي من خلال التفكر في مخلوقات الله بما أودع الله في الانسان من القدرة على التفكر.

فيذكر كلام الإمام محمد بن القاسم: " حقيقة اليقين به، والمعرفة له، أنه لا يدرك بحلية، ولا تحديد، ولا تمثيل، ولا صفة؛ وكيف يوصف ما لا تدركه العقول، ولا الفكر، ولا الحواس؟! إلى قوله: وقد روي عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: «تفكروا في المخلوق، ولا تفكروا في الخالق» فاجعل فكرك في صنعته، تستدل به على عجيب فعله وعظيم قدرته، في كل مُحْدَث؛ ولا تفكر فيه، فإنك تتيه، وتهلك نفسك؛ فاستعمل العقل وتابع السمع، واستدل باليسير على الكثير تسلم" [126].

وقد أشار إلى أنه يجب أن يكون المؤمن مستند إلى أصل ومرجع في معتقداته، حتى يكون على يقين ويضمن على نفسه من الشكوك والاوهام، فيقول: " وها هنا أمر كلّيّ، وهو أنّه إذا لم يكن للمرء في عقائده وأصول تعبداته إحكام أساس، وإبرام أمراس حتى يكون على ثباتٍ من دينه، ورسوخٍ في يقينه، تجاذبته الأوهام، واختلجته الشكوك، وروّعه أدنى قادح، وأفزعه كلّ خيالٍ لائح، فهو لا

([121]) لوامع الأنوار، 2/ 338.

([122]) الإمام زيد بن علي، مجموع الإمام زيد بن علي، 405، ولوامع الأنوار، 2/ 338.

([123]) الكاظم، الإمام الرضا علي بن موسى، الصحيفة، 56، لوامع الأنوار، ٢/ ٣٣٨.

([124]) لوامع الأنوار، ١/ ١٥٦.

([125]) الرسي، الإمام محمد بن القاسم، الهجرة والوصية، 82.

([126]) الرسي، الإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم (ت: 284هـ)، الهجرة والوصية (ضمن مجموع تفسير الأئمة)، تح: عبد الله ناصر أحمد عامر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، 1421هـ، صعده– اليمن، 82؛ ولوامع الأنوار ،٢/ ٧٠٢.

يجزم بتضليل أحدٍ من الفرق؛ لأنّه لا يعلم أهو أولى أم هم في ذلك بالحق"[127].

ولهذا ورد عن سيد البشر– صلى الله عليه وآله وسلم–:" من أخذ دينه عن أفواه الرّجال، وقلّدهم فيه مالت به الرّجال من يمينٍ إلى شمالٍ، وكان من دين الله على أعظم زوالٍ، ومن أخذ دينه عن التّفكّر في آلاء الله، والتّدبّر لسنّتي زالت الرّواسي ولم يزل" [128].

المطلب الثاني: جهوده في توضيح المسائل التي لا تتنافى مع الإيمان.

للإمام مجد الدين المؤيدي جهود عظيمة في تصحيح بعض المعتقدات التي عمت أرجاء المعمورة، وأصبح الكثير من الناس يتعبد الله على غير بينة بخلاف الصواب نظراً لما عممته بعض الفرق المحسوبة على الإسلام، بل كفَّرت من يقوم ببعض الأعمال كالتوسل بالصالحين وبناء القباب والمشاهد، وعلى الجملة، فقد طهّر الله معظم اليمن – بحمد الله تعالى– من هذه المعتقدات، وغيرها من مضلات الفتن، بحميد سعي الأئمة الهداة، من آل محمد –صلوات الله عليهم – وعلماء شيعتهم المهتدين بهديهم، ومنهم الإمام مجد الدين المؤيدي بجهوده العظيمة، فأحيا كثيراً من السنن وأمات البدع ونشر الحق، وأظهر الحجج في زمان غابت فيه الحقيقة وظهر الباطل بسيفه ورجَلِه، فكان الأمر كما وعد الله تعالى على لسان رسوله – صلى الله عليه وآله وسلم– في كثير من الأخبار، منها: " إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض"[129].

وكذلك حديث " النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون"[130]، وحديث: " إن عند كل بدعة يكاد بها الإسلام ولياً من أهل بيتي موكلاً، يعلن الحق وينوره، ويرد كيد الكائدين، فاعتبروا يا أولي الأبصار، وتوكلوا على الله"[131].

فالإمام المؤيدي له جهود في توضيح بعض ما التبس على البعض، وكذلك دحض تلك الشبه التي يثيرها البعض في تلك المسائل.

فقد أفرد لذلك رسالة تحت عنوان: **(الرسالة الصادعة بالدليل في الرد على ما أورده صاحب التبديع والتضليل)**، وقد قال في مقدمة هذا الرسالة مبيناً الباعث على التأليف: " فإنها وصلت إلينا الرسالة المتضمنة للتضليل والتبديع والتكفير للفرقة الناجية والعصابة الهادية من أهل البيت المطهرين عن الأرجاس، المفضلين على كافة الناس، وأشياعهم الراكبين سفينتهم

([127]) مجمع الفوائد، 205.

([128]) أمالي أبي طالب، رقم (164)، 215.

([129]) الإمام زيد بن علي، مجموع الإمام الأعظم زيد بن علي، ط (دار مكتبة الحياة)، 404، الإمام القاسم الرسي، الإمامة المطبوع مجموع كتبه ورسائله، 2/ 185؛ والإمام الهادي، الأحكام، مكتبة التراث الإسلامي، 1/ 40.

([130]) الإمام الهادي، الأحكام، 1/ 41، مجموع رسائل الإمام الهادي (كتاب معرفة الله) ط: (مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية)، 63.

([131]) أمالي أبي طالب، رقم (128)، 178، والشافي، ط: (مكتبة أهل البيت)، 4/ 491.

المتمسكين بهديهم، الدالة على إقدام منشئها على ذلك بغير برهان ساطع، ولا سلطان قاطع، ومثل ذلك أمر كبير وخطب خطير، (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ**)،[الحج:8]، زاعماً أنه ناهٍ عن البدع وفيها وقع...فتحتم علينا الجواب، ووجب إزاحة ما بها من الشبه الضئيلة التي هي أشبه بلمع السراب، لما لا يؤمن أن يطَّلَعَ عليها من لا يميز بين الخطأ والصواب، فتوقعه لضعف البصيرة في الحيرة والشك والارتياب...إلخ [132].

ومن هذا المسائل:

المسألة الأولى: التوسل والتضرع والاستغاثة.

فله جهود كبيرة في هذا المسألة من خلال ما عرضه في مشروعية التوسل، وعدد أنواع التوسل مدعماً كلامه بالأدلة، ووضَّح وبيَّن فيها ما يشكل على المسلم في مثل تلك الأمور، إضافة إلى ردوده على المخالفين.

فمن تلك الجهود أنه في البداية وضح معنى التضرع والاستغاثة، بقوله: وأما التضرع والاستغاثة فلا يخلو من أمرين [133]:

الأمر الأول:" إمَّا أنْ يكونَ المقصود بذلك مجرد القبر، أو مَن فيه لاعتقاد أنه ينفع ويضر من دون الله تعالى، فلا شك في قبحه، وذلك غير واقع فيما نعلمه في هذه الأقطار، ولو ظهر وقوعه لأُنْكِرَ على فاعله".

الأمر الثاني: " وإن كان المقصود الدعاء إلى الله وحده، والتوسل بالأخيار، فذلك غير ممنوع، بل مشروع، والأدلة على ذلك مسطورة مشهورة، ولم يأتِ صاحب الرسالة بما يمنع من ذلك لا حجة ولا شبهة فيتوجه الخطاب عليه، وكذلك فرشها لَم يُشِرْ فيه بدليل ولا شبهة قط".

ثم إنه أستدل بأدلة على مشروعية التوسل والتضرع من ذلك:

حديث الأعمى الذي توسل برسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–، حتى إن الإمام مجد الدين قد ذكر أسنادها ورواتها في لوامع الأنوار، وفي الغالب يأخذ من كتب المخالفين، حيث يقول في هذا المقام: " وقد ورد في التوسل من رواية القوم الذين هم عمدة الخصم فهو حجة عليه يلزمه التسليم لها "... إلى أن ذكر الكتب التي روت حديث الأعمى [134]، ثم ذكر نص الحديث: " إن أعمى أتى النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري. فقال: أو أدعك؟ فقال: يا رسول الله إني قد شقَّ عليَّ ذهابُ بصري. قال: " فانطلق فتوضأ وصل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد

([132]) مجمع الفوائد، 123.

([133]) مجمع الفوائد، 128.

([134]) وقد ذكر من خرج حديث الأعمى من كتب المخالفين: " ما أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، والترمذي وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه وصححه، والطبراني من حديث عثمان بن حنيف . رضي الله عنه – "

إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيَّ" [135].

ثم إن إمامنا، يفسَّر ويوضَّح بعض التأويلات حول هذا الحديث، وقد أشار إلى ذلك، إنهم وضعوا الْحِيَلَ لصرف الحديث عن مضمونه، فيقول: " ولَمَّا كان هذا الخبر الصحيح الصريح حجةً دامغةً، وبيِّنَةً قاطعةً، أبلغ الجاحدون لشرعية التوسل كلَّ حيلة، وتوصلوا لتحريفه ورد صريح لفظه ومعناه بكل وسيلة"، ثم بين تلك التأويلات، وأجاب عنها كما يأتي [136]:

من ذلك أن الأعمى إنما سأل من الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– الدعاء.

وأجاب على ذلك بقوله: إن الاحتجاج بقول الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– لا بقول الأعمى، فإنه – صلى الله عليه وآله وسلم–علمه التوسل، حيث قال له: " قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمدٍ نبيّ الرحمة، يا محمد أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي"، إلى أن قال: "فهل شيء أصرح من هذا في أنَّه علَّمه أن يتوسل به، وأن يناديَهُ وهو غائب، وهو كنداء الميت بلا فرق".

وليس في شيء من روايات الحديث – على تعدد طرقها– أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– دعا للأعمى، بل فيها جميعاً، أنه قد علمَّه هذا الدعاء الذي فيه صريح التوسل بذاته إلى الله تعالى [137].

- ومن ذلك ما زعموه أن المقصود بقوله: أتوجه بك، أي: بدعائك.

وأجاب على ذلك إن هذا هو التحريف، والتبديل بعينه، وحاشا الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– أن يُلْغز هذه الألغاز، ويعمي هذه التعمية، وهو المبين للناس ما يختلفون فيه، وإنَّ تقدير مثل هذا الذي يُخْرِجُ الكلام الصريح بلا دليل قاطع هو عين التحريف والتبديل، ولا فرق بينه وبين تأويلات وتحريفات الصوفية والباطنية، إلى أن قال: " ولو ساغ مثل هذا لبطلت النصوص، ولَم يبق ثقة لعموم ولا خصوص، وكيف يكون قول الداعي: ادع الله لي دليلاً على التقدير في كلام رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– الصريح لِمَا لا يحتمله، ولا يشير إليه، فضلا عن أن يدل عليه،**(إِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)**، [الحج:46]" .

وقد ذكر اعتراف أبن تيمية بمشروعية التوسُّل، وعلَّق على كلام مهم له، عندما

(135) النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ط1، 1411 – 1990م، 1/ 458، وقال: " حديث صحيح على شرط الشيخين"؛ والترمذي، سنن الترمذي، رقم (3578)؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421 هـ – 2001م، 6/ 168، رقم (10494).

(136) مجمع الفوائد، 129– 130.

(137) مجمع الفوائد، 129– 130، (نقلاً من حاشيته بتصرف يسير).

ذكر حديث الأعمى، وقد نُقل عنه [138] في سياق حديثه عن حقوق رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– ما لفظه: " وكذلك مما يشرع التوسل به في الدعاء كما في الحديث الذي تضمن أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– عَلَّم شخصاً أن يقول: " اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد يا رسول الله إني أتوسل بك إلى ربي في حاجتي. إلخ"" [139].

ثم يعلق الإمام مجد الدين على كلام ابن تيمية بقوله:" وهذا صريح في التوسل بذاته – صلى الله عليه وآله وسلم – لِمَا له من المكانة عند الله سبحانه وتعالى، وتصريحٌ من الشيخ ابن تيمية في جواز ذلك، فهؤلاء الذين يمنعونه أشد المنع، ويتأولون نحو هذا الخبر النبوي بخلاف حقيقته مخالفون لصريح السنة النبوية في هذا الخبر الصحيح ونحوه، ومخالفون للشيخ الذي هو عمدتهم، وعليه يعولون".

إلى أن قال، وفي قوله: يا محمد يا رسول الله...إلخ، التصريح بنداء الغائب، ولا فرق بينه وبين الميت بحال فتدبر [140].

وكذلك إن الإمام مجد الدين قد استوفى طرق هذا الخبر الشريف ومخرجيه، والكلام على التوسل، وقال هنالك بعد ذكر الآيات الدالة على التوسل به – صلى الله عليه وآله وسلم– ما لفظه: فلا يسوغ لمؤمن بالله تعالى ورسوله أن يجعل ذلك كالتوسل والاستشفاع بالأوثان، واعتقاد تقريبها إلى الله زلفى، ذكر قوله تعالى:(**تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ**)، [الجاثيه:6] إلى قوله: وكذلك أَذِنَ الله تعالى أن ترفع جميع بيوته، وهي حجارة لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فلم يكن ذلك شركاً له تعالى، ولا عبادة لغيره، ولا قبيحاً، لَمَّا أذن الله تعالى به، بخلاف تعظيم الأصنام، وطافة من طاف حولها من الأنام، واعتقاد شفاعتها عند ذي الجلال والإكرام، لَمَّا كان مما لم يأذن الله تعالى به، ولَم يَشْرعه... إلخ [141].

نتائج الدراسة

من خلال هذا البحث في دراسة الجهود العقائدية للإمام مجد الدين المؤيدي – رحمه الله– توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1- ليس للإمام مجد الدين المؤيدي، مذهب خاص في العقيدة، فهو متابع من سبقه من أئمة أهل البيت –عليهم السلام– فجميعهم مذهبهم واحد، فتربطهم الحقب التاريخية التي مروا بها بعضها ببعض، فلا تهمل حلقة ولا تترك فترة لما بينها من الاتصال الوثيق والترابط الدقيق، فدعوتهم واحدة وجهودهم

(138) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ - 1987م، 2/ 428، والفتاوي، دار الوفاء، 3/ 172.

(139) مجمع الفوائد، ط2، 294، والحديث قد سبق تخريجه.

(140) مجمع الفوائد، ط2، 294.

(141) ينظر: التحف شرح الزلف، ط3، 345-346.

متشابهة ومتطابقة، فهم ذو أصول واحدة، وهي محل إجماع.

2- يعد الإمام مجد الدين المؤيدي –رحمه الله– واحداً من العلماء الذين كانت لهم جهود عقائدية، علمية كبيرة، فحافظ بجهوده على عقائد أهل البيت –عليهم السلام، وتجديد ما درس منها.

3- قاد الإمام مجد الدين المؤيدي –رحمه الله– ثورة تجديدية تصحيحية، وقائية، وحافظ على المذهب الزيدي، وتميز بجهاده الفكري، ونشر العلم والمعرفة. فخاض غمار المرحلة العاصفة للزيدية في تاريخها المعاصر، لذا استحق لقب المجدد عن جدارة واستحقاق.

4- أهمية الجمع بين مختلف الفنون في نضوج الملكة الفكرية والعقدية لدى العلماء وطلبة العلم؛ لأن هذه العلوم مكملة بعضها بعضاً، وكلاهما مبني على الدليل النقلي والعقلي، ودراسة الآثار من حيث السند، ومعرفة الرجال، ومن أحب أن يعرف محله، فلينظر في مؤلفاته، حتى يعلم مصداق ما نقول.

5- الهمة العالية لدى علماء أهل البيت –عليهم السلام– في تحصيل بقية العلوم المتعلقة بالشريعة، والتي من أهمها علم العقيدة الشريف، ومنهم الإمام مجد الدين المؤيدي، فكان شغوف بالعلم، وكأنه من مقومات حياته، ومن مغذيات مشاعره، وطاقاته.

6- تعد صعدة من البلاد العربية التي نشأ، وتربى بها كثير من العلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة العلوم الإسلامية على مر التاريخ، ومن هؤلاء العلماء الإمام مجد الدين محمد المؤيدي.

7- رحلات الأئمة في طلب العلم، وسماعه، كان لها الأثر الكبير في حفظ العقيدة الصحيحة المنسجمة مع القرآن، وحفظ التراث الزيدي، وانتشاره بين المسلمين.

التوصيات

تبين لي من الدراسة، أن أوصي الباحثين وطلبة العلم والجهات ذات العلاقة، بما يأتي:

1- إن للإمام مجد الدين –رحمه الله تعالى– دراسة وتوضيح لبعض المسائل التي هي مخالفة لأصول الزيدية في العقيدة، كمن يقول: بالرؤية لله سبحانه في الآخرة، والشفاعة لأهل الكبائر، وغيرها كثير، لم أتمكن من ذكرها، وعليه نهيب بالباحثين وطلبة العلم، أن تكون موضع اهتمام في دراستهم المستقبلية.

2- إن للأمام مجد الدين المؤيدي –رحمه الله– باعا طويلا في المناظرات في مسائل عقدية، وفكرية مستجدة، وبعضها مرتبطة بماهية الفكر الزيدي، وأصوله، ورسالته، وبعضها متعلقة بنوازل ومستجدات العصر، وهذا ميدان واسع ومجال فسيح ينبغي أن يوجز في رسالة، أو يقيد في كتاب، وحبذا لو انبرى لذلك من لديه همة عالية من طلبة العلم.

3- أوصي الجميع والمعنيين، بما يأتي:

أ- على مستوى أسرة وأبناء إمامنا الراحل أن يحافظوا على الإرث العظيم الموجود في متناول أيديهم في مجال العقيدة، وأن يبذلوا

كل ما بوسعهم لجمع أكبر قدر ممكن من قصصه ومآثره ونصائحه؛ لتكون مصدر إلهام ومشروع تربية للأجيال.

ب- على مستوى طلبته الذين تتلمذوا على يديه، عليهم أن يواصلوا المشوار، ويحملوا ذات المنهجية في مسائل العقيدة، وأن يجعلوا من سيرة هذا العالم مفاخر الدهر.

ت- على مستوى الجهات الرسمية، والمؤسسات العلمائية، أن تولي المشروع التنويري والعلمي، والتربوي، لأمامنا الراحل الاهتمام الكبير، وتفرغ لذلك المساحة اللائقة في التربية والبناء للأجيال عقدياً وفكرياً؛ لتستمر عجلة التنوير.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت: 334هـ)، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل – ليدن، 1884م.

[2] 2) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ – 1987م.

[3] 3) ابن حورية، الإمام إبراهيم بن محمد المؤيد (ت: 1083هـ)، الإصباح على المصباح في معرفة الملك الفتاح، ط1، 1422هـ – 2002م.

[4] 4) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط2، – 1414 هـ.

[5] 5) أبو طالب، يحيى بن الحسين، (ت: 424هـ)، تيسير المطالب في أمالي ابي طالب، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1، 1422هـ-2002م.

[6] 6) أبو عواضة، أ. يحيى قاسم، صفحات مشرقة من حياة الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي، ط2، مؤسسة محمديون لبنان –بيروت، ط:(ب: ر).

[7] 7) الإمام المنصور بالله، عبد الله بن حمزة (ت: 614هـ)، الشافي، مكتبة أهل البيت، ط1، 1430هـ.

[8] 8) الإمام الهادي، مجموع رسائل الإمام الهادي (كتاب معرفة الله) ط: (مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية).

[9] 9) الإمام الهادي، يحيى بن الحسين (ت: 298هـ)، الأحكام في الحلال والحرام، مكتبة أهل البيت، ط3، 1437هـ.

[10] 10) الإمام الهادي، يحيى بن الحسين بن القاسم (ت: 298هـ)، الأحكام في الحلال والحرام، مكتبة أهل البيت، ط3، 1437هـ.

[11] 11) الإمام زيد بن علي – عليهما السلام- (ت:122هـ) المجموع الحديثي والفقهي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1، 1422هـ-2002م.

[12] 12) البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: 256هـ) صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن صر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

[13] 13) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، – 1418 هـ.

[14] 14) الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك (ت: 279هـ) سنن الترمذي، تح: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط3، مصر، 1395 هـ – 1975م.

[15] 15) الحسيني، الإمام المهدي بن القاسم (ت: 1319هـ)، البدور المضيئة جوابات الأسئلة الضحيانية، ط1، مكتبة التراث الإسلامي، صعدة، 1420هـ.

[16] 16) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م.

[17] 17) الرسي، الإمام القاسم بن إبراهيم (ت: 284هـ)، مجموع الإمام القاسم الإمامة المطبوع ضمن مجموع كتبه ورسائله، دار الحكمة اليمانية، ط1، 1422هـ - 2001م.

[18] 18) الرسي، الإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم (ت: 284هـ)، الهجرة والوصية (ضمن مجموع تفسير الأئمة)، تح: عبد الله ناصر أحمد عامر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، 1421هـ، صعدة- اليمن.

[19] 19) الرضا، الإمام علي بن موسى (ت: 203هـ)، الصحيفة، تح: د. عبد الكريم جدبان، مكتبة التراث الإسلامي، (ب: ط، ر).

[20] 20) السراجي، قاسم بن حسن، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، تح: عبد الخالق بن عبد الرحمن الشرعي، مؤسسة التبصرة للطباعة والنشر، ط1، 1440هـ - 2019م.

[21] 21) السياغي، الحسين بن أحمد بن الحسين، (ت: 1221هـ) الروض النظير، مكتبة المؤيد، ط2، 1388هـ - 1963م.

[22] 22) الشجري، الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين (ت: 479هـ)، الأمالي الكبرى الخميسية، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2001م.

[23] 23) الشرقي، فاضل محسن، قراءة في المشروع القرآني القائد حسين بد الدين الحوثي- القيادة، والمنهج مركز الدراسات السياسية، والاستراتيجية اليمني، ط2، 1439هـ-2018م.

[24] 24) شمس الدين، عبد الرحمن بن محمد، الروض الندي في رحاب السيد الإمام مجد الدين المؤيدي، 1443هـ - 2022م.

[25] 25) الشهيد القائد، حسين بدر الدين الحوثي (ت: 1425هـ)، دروس من هدي القرآن الكريم، دروس من وحي عاشوراء، ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي، بتاريخ: 10/ 1/ 1423هـ، الموافق: 23/ 3/ 2002م، اليمن- صعدة.

[26] 26) العزى، عبد الله بن حمود بن درهم، مقتطفات من السيرة الذاتية لفقيد الأمة العلامة المجدد المجتهد مجد الدين المؤيدي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء - الجمهورية اليمنية، (د: ت، ط).

[27] 27) القاسمي، الحسين بن القاسم (ت: 1422هـ) تراجم علماء بني المؤيد، مخطوط، نسخة بمكتبة أ/ عبد الله الشريف، والكتاب الأصل بمكتبة ورثة المؤلف، صعدة، (نقلاً عن الأستاذ عبد الله الشريف سماعاً).

[28] 28) قامس، علي بن يحيى، نبذة عن المولى مجد الدين بن محمد المؤيدي وشيء من كراماته، مكتبة ابن القاسم، مطابع المصطفى الحديثة، (ب: ط، ر).

[29] 29) القرآن الكريم.

[30] 30) محمد بن الإمام القاسم بن محمد علي، لباب الأكياس في توضيح معاني الأساس لعقائد الأكياس، (ب: ط، ر).

[31] 31) مداعس، محمد بن يحيى (ت: 1351هـ) الكاشف الأمين عن جواهر العقد الثمين، مكتبة أهل البيت، ط1، 1440هـ - 2019م.

[32] 32) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط، ت).

[33] 33) المؤيدي، الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور، (ت: 1428هـ)، التحف شرح الزلف، مكتبة أهل البيت – عليهم السلام–، ط6، 1441هـ – 2020م.

[34] 34) المؤيدي، الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور، (ت: 1428هـ)، مجمع الفوائد المشتمل على بغية الرائد وضالة الناشد، مكتبة أهل البيت، ط2، 1437هـ – 2016م.

[35] 35) المؤيدي، الإمام مجد الدين، لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار، مكتبة أهل البيت، ط4، 1440هـ – 2019م.

[36] 36) المؤيدي، الإمام مجدالدين، ديوان الحكمة والإيمان، جمع: السيد العلامة قاسم بن أحمد بن الإمام المهدي الحوثي، مكتبة مركز بدر العلمي، ط1، 1417هـ.

[37] 37) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421 هـ – 2001م.

[38] 38) الوجيه، عبد السلام عباس، أعلام المؤلفين الزيدية، دار الإمام زيد بن علي للطباعة والنش، ط2، 1439هـ – 2018م.

[39] 39) الوجيه، عبد السلام عباس، مصادر التراث في المكتبة الإسلامية، الطبقة الأولى، 1422هـ –2002م.